الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵡⵔⴰⵏ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

تلقّي اللّسانيّات التّعليميّة في الدّرْس اللّسانِي العربِي في الجزائِر "صالح بلعيد نموذجًا"

إعداد الطّالبتين:

- نسيمة بلعِيدي
- كهينة خودي

إشراف الأستاذة:

- عثمان زاهية

لجنة المناقشة

أ.د: فتيحة حداد	أستاذة التّعليم العالي	جامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسة
أ:عثمان زاهية	أُسْتاذة مُساعدة (أ)	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفا ومقررة
أ. صافية كساس	أستاذة محاضرة (أ)	المدرسة العليا للأساتذة	ممتحنة

السنة الجامعية: 2022-2023

شكْر وعرْفان

الحمْد لله حمْدًا كثيرًا حتّى يَبلغ الحمْد مُنتَهاه، والصّلاة والسّلام على أشْرَف مخْلُوق أناره الله بنوره واصْطفاه.

وإنْ انْطلقنا مِن باب " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللهَ "، فإنَّنا نَتقدَّم بخالِص الشّكْر والتّقدِير للأُسْتاذة المُشْرِفة " **عثمان زاهية** " على إرْشاداتها وتوْجيهاتها الّتي لمْ تَبخلْ بها علينْا يومًا.

كما نَتقدَّم بجزِيل الشّكْر والثّناء إلى كُلّ يد رافَقَتْنا في هذا العمل، سواء مِن قرِيب أو بعِيد.

والشُّكْر موْصُول أيضًا إلى أوليائنا الّذين قَدَّمُوا لنا كُلّ الظُّرُوف المُلائِمة لإنْجاز هذا العمل.

كما لا نَنْسَى أنْ نَشْكُر جمِيع الأسَاتِذة الّذِين تَتلْمذْنا على أيْدِيهم وأخذْنا منْهم الكثِير وكُلّ الزّملاء.

إهْداء

أُهْدِي هذا العمَل المُتواضِع إلى أوّل إنْسان يصحبني، إلى الّتي جَعل الله الجنّة تحْت أقْدامها، كما قال الرّسُول –صلّى الله عليْه وسلّم–: " الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ "، والّتي لمْ تَبخلْ عليّ يوْمًا بدُعائِها أُمّي الغالية.

وإلى أبِي العزِيز الّذي تَحمَّل الصّعاب مِن أجْلِي.

وإلى كُلّ إخْوتِي وكُلّ أفْراد عائِلتي.

إلى كُلّ أصْدقائِي، وخاصّة صديقتِي كهينة الّتي ساهمتْ معِي في إنْجاز هذا العمَل المُتواضِع.

وكُلّ مَنْ سَاهَم مِن قرِيب أو بعِيد لأصِل إلى ما أنا عليْه الآن.

إلى كُلّ هؤلاء أُهْدِي هذا العمَل المُتواضِع.

نسِيمة

إهداء

إلى روح أبي الزّكيّة الطّاهرة – رحمة الله عليه أُهْدِي هذا البحث، راجيةً أنْ يَكون صدقةً عنْه، إليْك يا أبِي العزِيز الحاضِر رغْم الغياب.

إلى أُمّي نبْع الحنان السّند الدّائِم الّتي أنارتْ طرِيقي بنصائِحها.

إلى أخِي. وأُخْتِي الحبِيبة الّتي كانتْ مِصْباحِي في الظُّلُمات وسَنَدِي الدّائِم.

وإلى صدِيقتِي وأُخْتِي نسيمة الّتي ساهمتْ وسَاعدتْ رغْم الصُّعُوبات الّتي وَاجهْناها في عَمل هذه المُذكّرة.

وإلى كُلّ الأشْخاص الّذين أَحمِل لهم كُلّ المحَبّة والتّقْدِير.

كهينة

مقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين، ولا عدوان إلاّ على الظّالمين. وأَشْهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأَشْهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله – صلّى الله عليه وسلّم – وعلى صحبه أجمعين ومَنْ تَبِعَهم بإحسان إلى يوم الّدين.

إنّ الجمْع بيْن حقْليْ علْم اللّغة والتّربية، خَلَق لنا حقْلًا جديدًا يُدْعَى اللّسانيّات التّعليميّة، باعْتبارها علْمًا يَدْرس طُرُق تعليم اللّغات تقْنياته. لقد تَفانَى العدِيد مِن الباحِثِين الجزائريّين لخدْمة اللّغة العربيّة بجعْلها تَرْتَقِي إلى مصَفّ اللّغات الأجنبيّة مِن بيْنهم صالح بلْعِيد، وخيْر دلِيل على ذلك مُؤلَّفاته الكثيرة في الميادِين المُتعدّدة.

اختيارنا لموضوع البحث يعود إلى أسبابٍ ذاتيّة وأخرى موضوعيّة.

أمّا الأسباب الذّاتيّة فتتمثّل في: كوننا نميل إلى مثل هذه المواضيع الّتي تَجْمَع مختلَف جوانب الدّراسات اللّغويّة؛ وعليه تعمّ الفائدة. إضافةً لقربه إلى تخصّصنا–لسانيّات تطبيقيّة–.

بينما تَكْمن الأسباب العلميّة في: تجسيد الغاية الرّئيسيّة مِنَ البحث، ألا وهي: تسْلِيط الضّوْء على الجُهود المبْذُولة في مجال اللّسانيّات التّطبيقيّة بصِفة عامّة واللّسانيّات التّعليميّة بصِفة خاصّة، ومُحاوَلة الإلْمام بأغْلبها.

والسّؤال الّذي سنحاول الإجابة عنه في هذا البحث هو: كيْف تَلقَّى العرب اللّسانيّات التّعليميّة بصفة عامّة، وكيْف تلقّتْها الجزائِر بصفة خاصّة عند عبْد الرّحمان حاج صالح وصالح بلْعِيد؟

وقد تَفرّعتْ عن هذه الإشْكالية الرّئيسيّة إشْكاليّات فرعيّة، وهي:

– ما هي الاسْتراتيجيّة المُثْلى للتّخْطِيط اللّغوِي السّلِيم عند صالح بلعيد؟

– فيم تكْمن جهود الجمعية المعجميّة بتونس؟

– ما هي جهود صالح بلعِيد في الصّناعة المُعجميّة؟

– ما هي إيجابيّات المُعجَم الأمازيغي (عربي– أمازِيغي)؟

المنهج الذّي اتَّبعناه في بحثنا هذا هو: **المنهج الوصفي التّحليلي**؛ الْمُتمثِّل في تحليل وتفسير التّعاريف الّتي تَخْدُم بحثنا، والّتي استخلصناها مِنَ الكتب؛ محاولين تقديم شروحات وتحليلها قصْد تبسيطها وفهْم خباياها.

إنّ دراستنا دراسة نظريّة وتطبيقيّة في آنٍ واحد، قَسَّمنا فيها بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأوّل: الْمُسَمَّى **مدخَل إلى الدّرْس اللّسانِي العربِي** فصل نظري. تَطَرَّقنا فيه إلى: التّفكِير اللّغوِي عنْد العرب، مفْهوم التّعلِيمة وأقْطابها، أهميّة الوسَائِل التّعلِيميّة في تعلِيم اللّغات مع ذكْر مراحِل تطوُّر اسْتخْدامها، مبادِئ التّعلِيميّة، الإطار الفكْرِي لظُهور اللّسانيّات في الثّقافة العربية مع الإشَارة إلى النّظريّة الخليليّة الّتي أسّسها عبْد الرّحمان حاج صالح، لنَختِم بنشْأة اللّسانيّات التّطْبِيقيّة.

الفصل الثّاني: الّذي يَحْمِل عنوان: **مشْرُوع صالح بلعِيد: الرّصِيد اللّغوِي الوصْفِي**، وهو فصْل تطْبِيقي تطرّقنا فيه إلى ما يلي: أثَر القرآن الكرِيم في بناء الحضَارة مع إبْراز تأْثِير اللّغة العربيّة في اللّغات الأُخْرَى، وبعد ذلك أشَرْنا باخْتِصار إلى السّيرة العلميّة لصالح بلْعِيد مع بيان اسْتراتيجيّة تعلّم اللّغة العربيّة عنده، كيْفية تحْقِيق الأمْن اللّغوِي حسب هذا العالِم، ثُمّ التّخْطِيط اللّغوِي عنْد صالح بلْعِيد. وفِي مقام ثانٍ عرّفنا المجْلِس الأعْلَى للّغة العربيّة، مع تقديم مفهوم للمعجم والمُعجميّة والمعجم التّاريخي. ثُمّ انتقلنا بعدها إلى قرار مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، كذا مؤلّفات صالح بلعيد، إضافةً إلى مُعجم المُسْتشرِق فيشر وجهود الجمعيّة المُعجميّة بتُونس. مع الإشارة إلى جُهود صالح بلعيد في الصّناعة المُعجميّة. ليَأْتِي دوْر المُعْجم الأمازِيغي (قبائِلي- عربي): بدايَةً بنبْذة عنْه وتعْرِيفه، ثُمّ انْتَقلْنا إلى موْضُوعاته ونتائِج عنْه.

أمّا الدّراسات السّابقة الّتي عالَجَت موضوع بحثنا:

1-واقِع تعليميّة اللّسانيّات في الجامعات الجزائريّة – دراسَة ميْدانيّة –، مِن إعْداد الطّالِب هاشِم صويلح: حيْث تَطرَّق الباحِث إلى تعْرِيف اللّسانيّات بوصْفها مادّة تعليميّة، كما قام بتحْلِيل واقِع تدْرِيس اللّسانيّات في الجامعات الجزائريّة، مِن حيْث الوسائِل التّعليميّة وأساليب التّقوِيم

التّعلِيمي.

2-إشْكالات تلقِّي الدّرْس اللّسانِي في الجامعات الجزائِريّة – المركز الجامعِي عبْد الحفِيظ بوصُوف أنموذجًا، وهي مُذكّرة مُقدَّمة لنيْل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربِي، مِن إعْداد الطّالبتيْن: رشيدة جحيش وفراح بوفنداشَة، حيْث اسْتهلّتا بحْثهما بالإشارة إلى مرْحلة ما قبْل اللّسانيّات، لتَنْتقِلا بعْدها إلى الحدِيث عن لسانيّات دِي سوسِير، ليَأْتِي دوْر الدّرْس اللّسانِي عند العرب.

إنّ أهمّ ما يُميِّز دراستنا عن الدّراستيْن المذْكورتيْن أعْلاه أنّنا رَكّزْنا في المقام الأوّل على إبْراز أهميّة اللّغة العربيّة ومكانتها بيْن باقِي اللّغات الأُخْرَى، كوْنها لغة القرآن الكرِيم، مع التّركِيز على جُهود عالِميْن جليليْن جزائِرييْن: عبْد الرّحمن حاج صالح وصالح بلعِيد، في سبِيل ترْقِيَة اللّغة العربيّة والوُصُول بها إلى مَصَف اللّغات الأجنبيّة مِن حيْث التّداوُل والرَّقْمَنة.

وفِي الأخِير نَتقدَّم بأسْمَى عبارات الشُّكْر والتّقدِير لأُسْتاذتنا المُشْرفة **"عثمان زهية"**، الّتِي كانتْ لنا خيْر سَند بإرْشاداتها القيِّمة ونَصائِحها الثَّمِينة لإتْمام هذا العمل، آمِلِين أنْ يَجعل الله ذلك فِي ميزان حسناتها.

يوم: 2 ديسمبر 2023

تيزي وزو

الفصْل الأوّل: مدخَل إلى الدّرْس اللِّسانِي العربِي

المبحث الأوّل

I- التّفكِير اللّغوِي عنْد العرب

1- مدخَل إلى اللِّسانيّات

2- الوسائِل التّعليميّة وأهميّتها في تعْلِيم اللُّغات

3- مبادِئ التّعليميّة

4- الوسائِل التّعليميّة

5- ظُهُور اللِّسانيّات في الثّقافة العربيّة الحدِيثة

المبحث الثّانِي

II- الدّرْس اللِّسانِي العرِبي الجزائِر نموذجًا

1- الدّرْس اللُّغوِي العربِي القدِيم

2- عبْد الرّحمان حاج صالح والتّأْسِيس للنّظريّة العقْليّة الحدِيثة

3- اللِّسانيّات التّطبيقيّة

المبحث الأوّل

I- التفكير اللغوي عند العرب:

ارتبطتْ نشْأة العلوم اللّغوية عند العرب بنزول القرآن الكريم، فقد كان هذا المُستجدّ في البيئة العربيّة دافعًا قويًّا للاهتمام به وإمعان النّظر في طيّاته، سيّمًا أنّه جاء جليلًا مِن حيْث فصاحة ألفاظه، ومتانة نظْم عباراته، فكان معجزًا في لفْظه ونظمه؛ خاصّة أنّه خطاب تحدَّى به الله عز وجل قومًا أهم ما عُرف عندهم براعتهم اللّغوية؛ وهذا ما جَعل فريقًا مِن العرب القدامى يَبحثون في سرّ هذا الإعجاز وخصائص هذه الميزة الّتي يُتقن بها الخطاب الرّباني، ولعلّ ظُهور رسائل تَبحث في غريب القرآن* خيْر دليل على ذلك.

فالمعروف أنّ مُنْطَلَق الدّراسات اللّغوية العربيّة هو محاولة التّخلّص من مشكلة "اللّحن" عند قراءة الآيات القرآنية، فقد انبرى جماعة من العرب لوضْع قواعد تقوّم ألسنة العجم الّذين انخَرَطوا في المجتمع العربي بعْد انتشار الإسلام، مِن خلال قدومهم إلى البلاد العربي؛ قصْد التّقرّب من مصْدر الشّريعة الإسلاميّة، فكانت لعاداتهم النّطقية في لغاتهم الأصليّة أثر عنْد تعلّمهم اللّغة العربيّة، لكن اللّحن لم يقتصِر على العجم فقط، بل مسّ أيضا العرب نتيجة اختلاط الألسنة، ويُضاف إلى ذلك " الأثر المهمّ الذي خلَّفه الزّواج بغير العربيّات والّذي يُمكِن اعتباره من أهم الأسباب الآيِلة إلى الضّعف اللّغوي الطّارئ أو الحاصِل، بملاحظة الأجيال الجديدة الّتي نشأت في حجور أمهّات فارسيّات وأوروبيّات أو غير ذلك، لن تتمكَّن مِن إحراز الملكة اللّغوية التي تمكنها مِن نطْق الفصْحى دون خطأ"[1]،" مع أنّ ثلّة مِن الدّارسين يروْن أنّ اللّحن في العربية ظَهر حتّى في الجاهلية؛ فقد رأى أستاذنا المرحوم **كمال إبراهيم** أنّ الّذي يَدلّ على اعتبار اللّحن واردًا في الجاهلية أو أنّ الزّيغ اللّساني قد سمّي لحنًا

*- كان أوّل كتاب في غريب القرآن لعبْد الله بن العبّاس بن عبد المطلّب، المُلقَّب بحبْر الأُمّة وترجمان القرآن المتوفّي سنة 68هـ، ثُمّ تَعدّدتْ الكتب التّي تَحمِل عنوان (غريب القرآن) و(غريب الحديث).

1- طلال علامة، نشأة النّحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط1، 1992م ص 19-20.

أنّ لفظة (اللّحن) قد استعملتْ في الجاهلية ولا يوضَع لفْظ لغير مدلوله ومسماه؛ فقد وردتْ في قول **لبيد**:

منعود لحن بعيد بكفه قلما على حسب ذبلن و بان[1]

1- مدخل إلى اللّسانيات التّعليميّة:

1- 1- مفهوم التّعليميّة:

أ- لغة: هي مِن الفعْل "عَلِم يَعْلَم عِلْمًا نَقِيض جَهل ورجل علّامة وعلّام عليهم، وأَعْلَمْته بكذا أيْ أَشْعَرْته وعَلَّمْته تَعْلِيمًا[2].

" وعَلمت الشّيء وأَعلم علْمًا عَرفته: وعَلَّمه العلْم وأَعْلمه إيّاه فتَعلَّمه"[3]، " والعلْم هو الاعْتقاد الجازم المُطابِق للواقِع ... والعلم الاكتسابي هو الّذي يَحصل بمباشرة الأسْباب"[4]. " وعلم مارسه مهنة التّعليم منعطف في كتاب علمه القراءة وتعليم أسلك التّعليم: انْخرط في التّعليم أيْ تلقين أنواع المعارِف.

• **تعليمي:** متعلّق بالتّعلّم امْتِحان تَعْلِيمي غايته التّعليم.

• **معلم:** جمع معلِّمون: مِن مهنة التّعليم دون المرْحلة الجامِعية، ومتعلِّم: من تأدَّب وأَبرز علومًا عالية تعلّم اكتساب المعْرفة، تَحْصِيل تعلّم لغة: ... تعلّم الحقوق[5].

ومِن هذا التّعريف اللّغوي نَلخص أنّ التّعليمية هدفها هو البحْث عن المعْرِفة؛ وهذا عن طريق التّعلم والعلْم ضدّ الجهل والظّلام.

---

[1]- محمّد حسين آل ياسين، الدّراسات اللّغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثّالث، دار مكتبة الحياة، لبنان، ط1، 1980م، ص32.

[2]- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين ترتيب ومرتجفة داود بن سلوم، وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ط1، 2004م، ص 76.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطّباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط3، 2004، المجلد 13، ص 403.

[4]- كتاب التّعريفات مع فهرسة العلّامة علي بن محمّد الشّريف الجرباني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، إعادة طبع 2000م، ص 190-193.

[5]- ينظر: المُنجِد في اللّغة العربية المعاصرة، دار الشّرف، بيروت، ص 1014، 1015.

ب- اصطلاحا:

التّعليمية ترجمة لكلمة **didactitio** المشتقَّة مِن الكلمة اليونانيّة **didactitos** وتُطلَق على ضرْب من الشّعر يَتناول بالشّرح معارف علمية أو تقنية، مثْل ألفية **ابن مالك**، ثمّ تطوَّر هذا المفهوم إلى أنْ أَصبح في فنّ التّعليم، أيْ إنّها تهتم بكامل جوانب العملية التّعليمية ومركّباتها مِن متعلمين ومدرسين وإمكانيات وإجراءات وطرائق[1].

وقد ظَهرتْ التّعليمية في بعض مراكز البحْث العلمي عنْد الغربيّين كتخصص جديد، يَعمل على تدريس المواد التّعليمية مِن صيغته الفنيّة التّي تَعتمد على مواهب المدرّسين واجتهاداتهم وتجاربهم الفرديّة ليَكسب طابعًا علميًّا تحليليًّا.[2]

على أنّ نضْج البحث الدّيداكتيكي واستوائه كتخصّص علمي مستقل، اكتسب مِن خلال نتائجه وضعيّة النّشاط العلمي التّحليلي المعلقن بعْد رفْضه الاتباعيّة القائمة على التّقليد الأعمى للطّرائق والمناهج الفلسفية الّتي كانت البيداغوجيّة تَقترحها على المشتَغِلين بالتّدريس[3].

ومِن أهم الانشغالات الأساسيّة للتعليميّة[4]:

1- بناء المناهج.

2- اعداد المقرّرات التّعليمية وتقويمها.

3- تكوين مدرسين مؤهّلين.

4- تحديد الصّعوبات ووضْع الحلول النّاجعة لها.

---

[1]- يُنظَر: النّص التّعليمي، دراسة لسانية تحليليّة، المغبليخدر، رسالة ماجستير، إشراف أحمد حساني، جامعة البانيا، وهران الجزائر، بتاريخ مارس 2006م، ص 36.

[2]- ينظر: مِن البيداغوجية إلى الدّيداكتيك، دراسة وترجمة رشيد بناني، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص 39-41.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 41-44.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 72-80.

فالتعليميّة ليستْ مجرَّد تقنية أو منهجية، ولا هي علم تطوّري يتطوَّر داخل الجامعات ومؤسّسات البحْث العلمي فقط، بل هي أيضًا علْم تطبيقي يَأْخذ بعين الاعتبار المُمارِسين للفعْل البيداغوجي، فالتّعليمية علْم متفتِّح على العلوم الأخرى، لا تنتج النّظريات، وإنّما توظِّفها لحلّ مشكلات لغويّة تربويّة[1].

فالتّعليمية هدفها الأسْمى والأساسي هو المتعلِّم، ومراعاة مشاكله الّتي تعْترض سبيله في حقْل التّعليم والتّعلم والمعرفة، وكذلك تَنْظر للمعلِّم ومدى قدْرته على تطبيق المنهج السّليم.

1- 2- أقطاب العمليّة التّعليمية:

أوّلًا: التّلاميذ:

يُعتَبَر التّلاميذ أهمّ مُدخلات إدارة بيئة التّعليم والتّعلم، بل إنّهم أهمّ مدخلات العمليّة التّعليمية، إذْ بدون التّلاميذ لا يكون هنالك تعليم، وتلاميذ المدارس ذو أعمار مختلفة ووفقًا لأعمارهم. يَنقسم التّعلِيم إلى مراحل، كما تُقسَّم كلّ مرحلة إلى صفوف دراسيّة و تأسيسًا على ذلك فإنّ الإدارة الفعّالة لبيئة التّعليم والتّعلم، وتطلب من المعلّم أنْ يقف على كافة النّواحي المتَّصِلة؛ مِن حيث نموّهم وتعلّمهم والنّمو والزّيادة الّتي تَطرأ على الإنسان منْذ مولده، وقبْل ذلك وهو جنين في رَحِم أمّه وفي مماته، إنّ تلك التّغيّرات الّتي يَتعرَّض لها الكائن الحيّ، والّتي تَهدف في اكتمال نضْجه، ويَشمل النّمو على هذا النّحو تغيّرات وظيفيّة عقليّة ونفسية مُرتبطة بها.

ويَتّسِم نمو الكائن الحيّ بعدّة خصائص أبرزها[2]:

1- أنّه عملية مستمرَّة متَّصلة الحلقات؛ إذْ لا يَتوقَّف نمو الفرد في أي مرحلة عمريّة، ويُؤدِّي اكتمال أيّة حلقة منها إلى نمو الحلقة التّالية لها.

---

[1]- ينظر: محمّد صاوي، التّعليمية وآثارها في تقويم تدريس اللّغة العربيّة وترقية استعمالها في الجامعة، مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائري، العدد06، 2002م، ص 196.

[2]- أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة تعلّم النّظرية والممارسة في الفصْل والمدرسة، ط1، 1920هـ، 2000م، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 29- 30.

2- إنّها عملية تَحدث للكائِن الحيّ ككلّ؛ فلا تَحدث في جانب دون الآخر أو لعضو دون العضو الآخر.

3- إنّه يَسير مِن العام إلى الخاصّ، ومِن الكلّ إلى الجزْء ومِن الأعْلى إلى الأسْفل.

4- إنّه لا يسير بدرجة واحدة في كلّ مراحل الحياة؛ فالنّمو الحسّي يكون أسْرع في مرحلة يَبطئ فيها النّمو العقْلي وفي مرحلة أُخرى العكْس.

5- أنّ هناك فروق بين الأفراد في النّمو.

6- أنّه يَتأثَّر بعوامل فردية وبيئيّة مُكتَسَبة.

7- أنّ لكلّ مرحلة مِن مراحل العمر خصائص نموّ وُمتطلبات ينبغي أنْ تُراعى للنمّو أيضا.

وأمّا عن التّعلُّم فإنَّه يَتوقَّف على درجة نضْج الكائن الحي؛ أيْ أنّه يَرتبط بالنّمو والوُصول إلى درجة معيَّنة مِن النّضج في كل مرحلة من مراحل العمر.

والتّعلم تعديل في السّلوك نتيجة احتكاك الفرد بمواقف مُختَلِفة في البيئة الّتي يَعيش فيها؛ ممّا يؤدّي إلى تغيُّر في أداء الفرد، ويتمّ التّعلُّم تحْت شرْط الخبرة والممارسة، ويَنتج عن التّعلم اكتساب لسلوك جديد، تكوين عادات جديدة يَكون لها تأْثير على الكائن الحي.[1]

كما أنّ التّعلُّم يكون بدءًا مِن المرحلة الدّراسية عكْس الاكتساب، الّذي يَتعلَّم الفرد مِن خِلاله أشياء ومعارف مِن بيئته وبطريقة عفْويّة غير مقصودة؛ أمّا التّعلُّم فيتمّ بطريقة واعية ومقصودة مِن قِبل المتعلِّم، ولتعلُّم الكائن البشري أهداف ونتائج في المجالات الآتية[2]:

1- مجال تعلُّم المهارات.

2- مجال تعلُّم المفاهيم والمعارف والمعلومات.

3- مجال تعلّم الوجدانيات.

4- ويَتكامَل تعلُّم الفرْد في هذه المجالات معًا، لِما بينها مِن اعتماد مُتبادَل يَظهر فيما يَصْدر عنْ الفرد من سلوك.

---

[1]- ينظر: أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة تعلّم النّظرية والممارسة في الفصْل والمدرسة، مرجع سابِق، ص 30.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 32- 33.

ثانيًا: المعلّم:

إنّ للمعلِّم مكانته ودَوْره في عمليَّة الإدارة المدرسية وإدارة الفصل؛ فهو ميسِّر للعمليّة التَّعليمية، وكذلك مُدير للفصْل وقائدًا للأنشطة التربوية الّتي يُشْرِف عليها، وهو ضابِط اتّصال للأجهزة البيئيّة المختلفة.

إنّ هذا كلّه يعني أنّ للمعلِّم أدوارًا متعدِّدة مختلفة في مدرسته.

وابتداءً ينبغي أنْ نَعرف أنّ الدّور هو نمَط مِن الدّوافع والأهداف والمُعتقَدات والقيَم والاتّجاهات والسّلوك الّتي مِن المتوقَّع مِن شخص ما في موقف ما.

والدّور إذًا نشاطات سلوكيّة تتوقّع الجماعة مِن الفرد الّذي يشغل عمل أو وظيفة ما أن يقوم بها، وبناءً على ذلك فإنّ دوْر المعلِّم ما هو إلّا نمَط مِن أنْماط السّلوك المتوقَّعة مِن أعضاء مهْنة التّعليم، وتعدّد هذه الأنماط بتعدّد المراكِز والمسؤوليّات الموكَّلة إلى كلّ معلم[1].

ثالثا: المعرفة:

المعرفة تَشمل كلّ ما يتعلَّمه الفرد مِن معارف وما يُحصّله مِن مُكْتَسبات وما يُوظِّفه مِن موارِد، وما يَمتلكه مِن مهارات وما يَستثمره مِن قدرات وكفاءات في عملية تعلّمه الّتي يَقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة.

كما ينبغي أن تتميَّز المعرفة بالتّدرُّج في مفاهيمها؛ فالمناهِج تختَار مِن المعارِف الأكاديمية ما يُلائم عمْر المتعلِّم العقلي وتُقيّم التّدرج المتنامِي بيْن هذه المعارف تحْصِيلًا ناشطًا؛ لأنّ المعرفة تبنى ولكلّ مضْمون معرفي طرائق خاصّة لبنائه فلسرْد الطرائِق الخاصّة والبرهان والإقناع طرائقهما الخاصة[2].

2- الوسائل التّعليمية وأهميتها في تعليم اللّغات:

تُعتَبَر الوسائل التّعليمية على اختلافها سمعيّة أو بصريّة في السّنوات الأخيرة أمرًا ضروريًّا في تعليم اللّغات جزءًا هامًّا في العمليّة التّعليمية، وهي عبارة عنْ مجموعة مِن

---

[1]- ينظر: أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة تعلّم النّظرية والممارسة في الفصْل والمدْرسة، مرجع سابِق، ص 32-33.

[2]- ينظر: علي آيت أوشان، اللّسانيات والدّيداكتيك، دار الثّقافة، ط1، الدّار البيْضاء، المغرب، 2008م، ص 212.

الأجهزة والأدوات الّتي يَستخدمها المعلِّم لتحسين عمليّة التّعليم والتّعلُّم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار[1].

إذن فالوسائل التّعليميّة هي أداة أو مادّة يَستعملها التّلميذ في عملية التّعلُّم واكتساب الخبرات وإدراك المبادئ وتطوير ما يُكتسَب مِن معارف بنجاح، ويَستعملها المعلِّم ليُيسِّر له جوًّا مناسبًا يَستطيع فيه بنجاح الأساليب وإحداث الطّرق للوُصول بتلاميذه إلى حقائق العلم الصّحيح بسرعة وقوة.

تُعدّ الوسائل التّعليميَّة أدوات ومُعينات يَستخدمها الدَّارس في اكتساب معارفه، ولقد مرَّتْ الوسائل التّعليمية بعدّة تسميات نُوجزها فيما يلي:

-وسائل بصريّة.

- وسائل سمعيّة.

- وسائل سمعيّة بصريّة.

ومِن خلال هذه الوسائل الّتي يتمّ استخدامها واستثمارها في تعليم اللّغات، وهِي تَختلف عن بعضها البعض، فمثلًا الوسائل السّمعية تَعتمد بالدَّرجة الأولى على حاسّة السّمع مثل الأسطوانات والمذياع وغيرها...، أمّا الوسائل البصرية فهي تَعتمِد على حاسّة البصَر، كما تَشمل الصّور الفوتوغرافيّة وصُور الأفلام والخرائط والسّبورة والكتب والمجلّات. أمّا الوسائِل السّمعيّة البصريّة فهي تَعتمِد على حاستيْ السّمع والبَصر فتَشمل الصّور المُتحرّكة النّاطقة الّتي تتضمَّن الأفلام والتّلفزيون، كذلك الصّور المَصْحوبة بتسْجِيلات صوتيّة أو شرائِط التّسْجِيل[2].

تَخضع الوسائِل التّعليمية للكثير مِن الاستجابات الّتي تُبيِّن تَفاعل المعلِّم معها، وهي أداة يَستخدمها لتحسين عملية التّعليم، وتَوضيح مداولات ألفاظه وشرح أفكاره. يَنبغي على الوسيلة

[1]- مصطفى عبد السّميع محمّد وآخرون، تكنولوجيا التّعليم مفاهيم وتطْبِيقات، ط1، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان، 1425هـ، 2004م، ص 21.

[2]- المرجع نفْسه، ص 22.

التّعليمية أنْ لا تُؤدِّي العمل كاملًا؛ لأنّ هناك جوانب أُخرى مِن العمليّة يتولّى تنْفيذها المعلِّم، وثانيا أنْ تحقّق الغرَض الّذي يستخدم مِن أجله.

• مراحل التّطوُّر لاستخدام الوسائل التّعليميّة:

مرّتْ الوسائِل التّعليمية بمراحل تاريخيّة في استخدامها واستعمالها، ويُمكن تلخيصها فيما يلي:

كانت الوسائِل تَعتمد على الفردية المجرَّدة، اعتمدَتْ على اللّفظية والسّمعية، وكذلك اعتمدتْ على السّمْع والبصر[1]. ومِن خلال المراحل التّاريخية لهذا التّطوّر في استعمال الوسائِل التّعليميّة يُمكن تلخيصه في أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: وكانت الوسائل قديمًا تَعْتَمِد على الفرديّة المجرَّدة؛ حيْث كانتْ الصّناعة يدويّة، فسادتْ الوسائِل التّالية مثل: الخرائط، الطّباشير، اللّوحات، الرّسومات البيانيّة والمخطوطات.

المرحلة الثّانية: اعتمدتْ الوسائِل قديمًا على اللّفظية والسّمعية، وذلك بعْد اختراع آلات الطّباعة؛ فشاع التّعليم وأَصبَح في متناوَل الجميع، وبذلك انتشرتْ المدارِس والكتب.

المرحلة الثّالثة: نتيجة الثّورة الصّناعية اعتمَد فيها على السّمع والبَصر، فاستخدمت الصّورة والصّوت؛ وذلك باختراع الرّاديو والتّلفاز وغيرها مِن الوسائل.

المرحلة الرّابعة: اعتمدتْ فيها الوسائل كأهمّ عناصِر التّدريس الحديثة وهِي متّصلة بالتكنولوجيا، وبالتّالي أصبحتْ الآلة حيّ المعلم للدّارس يَتفاعَل معَها ويتعلم كالأنترنت، وبعْد ذلك نأْتي إلى الوسائل التّعليمية الّتي أَصبحتْ أساسيّة في تعليم اللّغات لتطوير المهارات الّتي تحدّدها الأهداف.

وتَطوّرتْ هذه الوسائِل تطوّرًا هائلًا، مِن استعمال المِذياع والتّلفاز والمعامل اللّغوية والحاسب الآلي الّذي قدّم إضافة مهمّة في تعليم اللّغة[2].

---

[1]- ماجدة السّيد عبيد، الوسائل التّعليمية في التّربية الخاصة، ط1، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، 2000م، ص20.

[2]- المرجع نفْسه، ص20.

ومِن خِلال هذا فإنّ الوسائل التّعليمية على اختلافها لهَا دوْر فعّال في العمليّة التّعليمية، وأنّ هذه الوسائل ذات أهميّة كبيرة لا يُمكِن حصْرها لِما تحقّقه مِن فعالية في توْجيه المتعلِّمين وممارَسة ما يتعلّمون، وبالتّالي إثراء التّعليمية، وتنْمية القدْرة الإنتاجية للمتعلِّم والتّعليم.

3- مبادئ التّعليمية:

يقتضي الحديث عن اللّسانيات التّطبيقية في تعليميّة اللّغات عن المبادئ الأساسية لهذا العلم، لأنّ التّطبيقات اللّسانية متعدّدة بتعدُّد المجالات (الاتّصالات السّلكية واللّاسلكية، التّرجمة، أمراض الكلام...) وهذه المبادئ يُمكن حصرها فيما يلي:

- **أولية اللّغة المنْطوقة:**

ويتجلّى هذا المبدأ في الأولية الّتي تُعطى للجانب المنطوق مِن اللّغة على الجانب المكتوب، وبالتّالي التّركيز على الخطابات الشّفوية (الكلام)، وبالتّالي ففصْل اللّغة المكتوبة عن الكلام الشّفوي هو فصْل بين أنظِمتها، وهذا ما يؤكده البحث اللّساني، كما يُقرّ بذلك علْم النّفس في المبادئ المتعلِّقة بأمراض اللّغة، والدّليل على ذلك هو أنّ اللّغة في حقيقتها أصوات منطوقة (أداء منطوق)، قبْل أنْ تكون حروف مكتوبة (أداء مكتوب)، وعلى هذا الأساس فإنّ التّعليمية تَهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التّعبير الشّفوي؛ لأنّه هو الطّاغي على سواه في الممارسة الفعليّة للحدَث اللغوي في حياتنا اليومية[1]، " وكذلك لأَسْبَقيّة المُشافَهة على التّحرير "[2].

فالطّفل يتعلَّم نطْق الأصْوات والكلمات قبْل أن يتعلّم الكتابة، كما أنّ هناك بعض الأخطاء لا يُمكن للغة المكتوبة اكتشافها وتصحيحها إلّا عنْ طريق اللّغة المنطوقة (الشّفوية).

---

[1]- أحمد حساني، دراسات اللّسانيات التّطبيقية، مرجع سابق، ص 131.

[2]- بشير إبرير، تعليميّة النّصوص بينْ النّظرية والتّطبيق، مرجع سابق، ص 12.

• **اللغة وسيلة اتّصال:**

ويعتبر هذا المبدأ مِن أهمّ وظائف اللّغة، والّتي أقرَّها عدد من علماء اللّسانيات، وهي الوظيفية الاتّصالية، فاللُّغة هي وسيلة اتّصال بيْن أفراد المجتمع البشَري؛ مِن أجْل تحقيق التواصل والتّفاهم بينهم، وبالتّالي فمتعلِّم اللُّغة يَسهل عليْه اكتساب مهارات مُختلفة بانْدماجه في المجتمع أو الوسط اللّغوي، وهذه ضرورة بيداغوجية لا بُدّ مِن توافرها لتحْقِيق النّجاح المُتَوخَّى مِن تَعَلُّم اللُّغة[1].

• **شمولية الأداء الفعْلِي للكلام:**

ومعْنى هذا أثناء الكلام تَحضر مختلف الحواس وحركات الجسْم وعلامات الوجْه، وبالتّالي فجميع مظاهِر الجسم لدى المتكلِّم تَتدخَّل لتحْقيق الممارسة الفعليّة للحدث اللّغوي، ويُؤكِّد علماء اللّسانيات وعلماء النّفس بأنَّ استعمال اللّغة يَشمل مظاهر الفرد المتكلِّم والمُستمِع؛ فمن النّاحية الفيزيولوجية مثلًا فإنّ حاسّة السّمْع وحاسّة النّطق مُعنيتان بالدَّرجة الأولى.

4- الوسائل التّعليمية: instructional Aids

تُشير هذه التّسمية إلى ربْط الوسائِل بعملية التّعليم بشتّى صوره وأشْكاله وهناك تعْريفات كثيرة لمصْطلح الوسائْل التعليمية نذكر منها:

تُعرَف الوسائِل التعليميّة بأنّها: " الأجهزة والأدوات والمواد التّعليمية الّتي يَستخدمها المتعلِّم داخِل غرْفة الصّف لتيسِّر له نقْل الخبرات التّعليمية إلى المتعلِّم بسهولة ووضوح، كما تُعرف بأنّها كلّ ما يَستخدمه المعلِّم مِن أجهزة ومواد وأدوات وغيرها داخِل غرفة الصّف أو خارجها لنقْل خبرات تعليميّة محدَّدة إلى المتعلِّم بسهولة ويسْر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول"[2].

---

[1]- أحمد حسان، دراسات في اللّسانيات التّعليمية، مرجع سابق، ص 132.

[2]- محمّد محمود الحيلة، تصْمِيم وإنتاج الوسائل التّعليمية، دار المسيرة، عمان، ط5، 2009، ص 31.

فالتّعريف الأول حَصَر الوسائِل التّعليمية في الأجهزة والأدوات والمواد التّعليميّة الصّفيّة، فِي حِين قدّم التّعريف الثّاني إلى جانِب الأجهزة والأدوات الصّفية والوسائل خارج صفية كالرّحلات، ومُختلف النّشاطات الّتي تُساهِم في تحسين عمليّة التّعليم مثل زيارة المعارض والمتاحِف والمسارح.

تَرتبِط الوسائِل التّعليمية انطلاقًا ممَّا تَقدَّم بثلاث محاور رئيسيّة، هي المعلِّم الّذي يَستخدمها والمتعلِّم الّذي يَستفيد منها، والموقف التّعليمي الّذي تثْريه وتَزيد مِن فاعليته؛ لذلك تعتبر الوسائل التّعليمية جزءًا مِن المنهاج التّعليمي ومحور للنّشاط التّعليمي وعنصر أساسي مِن عناصر العملية التّعليمية.

كما تُعرف الوسائِل التّعليمية: " بأنّها كلّ وسيلة تَتدخَّل لمساعدة المعلِّم في تحقيق الأغراض التّعليمية والبيداغوجية أثْناء تعامله المباشر مع مادّته مِن جهة، ومع المُتعلِّم مِن جِهة أخرى، وقد تَختلِف هذه الوسائل باختلاف المواقف التّعليمية والضّرورة البيداغوجيّة الدّاعية لها"[1] .

إنّ الوسائل التّعليمية كثيرة، وهي في معناها الواسِع كل الأدوات الّتي من شأْنها أنْ تُساعِد التّلميذ على اكتساب معارف وخبرات أو مهارات، وعلى العموم، فإنّ الوسائل التّعليمية: " هي كلّ ما له علاقة بالأهداف الدّيداكتيكية المتوخّاة والّتي تَشغل وظيفة تنْشيط الفعل التّعليمي، وأمّا أنواع هذه الوسائل فيُمكن الإشارة إلى: السّبورة/ الوثائق/ الأشرطة/ التّسْجِيلات/ الخرائط/ الكتب/ الرّسوم/ الفيديو/ التّلفزيون/ الحاسوب/ السّلط\ العاكس\ الرّسوم البيانية/ الجداول[2].

ويتّضح مِن خلال هذه التّعريفات أنّه هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التّعليمية، تخْتلف باختلاف الأُسس الّتي اعتمَدها المؤلّفون في هذا الموضوع، حيث تشمل أنواعًا مختلفة منها:

- **" الوسائِل البصريّة:** وهي الّتي يُستفاد منها عن طريق العيْن وأهمّها: الكتاب

[1]- أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقيّة، مرجع سابق، ص 252.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص 107.

المدرسي، السّبورة وملحقاتها، اللّوحات الجدارية، الصّور والخرائط، البِطاقات.

• **الوسائل السّمعية:** هي الّتي يُستفاد منْها عن طريق العين والأذن وأهمّها: التّلفاز، الصّور المتحرّكة، الدّروس النّموذجية المسجّلة، التّمثيليّات المتلفزة"[1].

وأخيرًا يُمكن القول أنّ الوسائِل التّعليمية هي كلّ أداة يَستخدمها الأُسْتاذ مِن أجْل تَحْسِين وترقيَة عملية التّعليم وإكساب المتعلّمين مهارات جديدة ومعارف معيَّنة، ولها تصنيفات وأنواع عدِيدة.

5- ظهور اللّسانيات في الثّقافة العربيّة الحديثة:

بعد مرور مدّة طويلة مِن العطاء والإنتاج الفكْري ميَّز البيئة العربيّة وجَعل بعْض الباحثين يَذهبون إلى حدّ الجزم أنْ تكون أيّة لغة قد نالت من الاهتمام والبحث فيما نالته اللّغة العربيّة. عاشت المجتمعات العربية سباتًا فكريا تحت تأثير الحملات الاسْتعمارية الأوروبية. انتقلت عوامل الازدهار إلى أوروبا بعدما عرفتْ بدوْرها نهْضة في شتّى المجالات، وخاصّة في العلوم والصّناعات، ثمّ سنحتْ الفرْصة مِن جديد للعرب مِن أجْل أنْ يَنظروا في لغتهم ويبحثوا فيها، ولكن بشكْل مختلف عمّا عَرفه أجدادهم، وفي ظروف مختلفة عن الدّراسات العربيّة القديمة.

وقد كانت هذه النّهضة العربيّة نتيجة حملة **نابليون بونابرت** على مصر، وتخلّلتها محاولات الانجليز التّغلغل في المجتمع المصري، فكان مِن ذلك دخلتْ ألفاظ جديدة إلى اللّغة العربية وكانت هذه الألفاظ: " تتعلّق بشتّى علوم وفنون والصّناعة المدنيّة العصريّة كالمخترعات وأجزائها وشتّى العقاقير والأدوات وأصناف المطاعم والمشارب وأوانيها وضروب الأثاث وما إليه، ومظاهر الحياة الحضريّة من ألعاب ومجامِع ونحوها"[2].

---

[1]- نايف محمود معروف، خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، دار النّفائِس، بيروت، لبنان، ط6، 2008م، ص 205، 206.

[2]- تيمور محمود، مشكلات اللّغة العربيّة، نقْلًا عن: مصطفى غلفان، اللّسانيات في الثقافة العربية الحديثة، نظريات النّشأة والتّكوين، شركة النّشر والتّوزيع المدارس، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص 8.

فنتج عن ذلك انْتعاش في شتى ميادين الحياة، وانكبّ العرب في هذه المستجدّات يُحاولون الاستفادة منها. ومواكبة ما كان يَصلهم مِن مظاهر التّحضُّر، عنْ طريق نقْلها إلى اللّغة العربيّة لنشْرها في المجتمع، فكان أنْ ظَهرتْ التّرجمة كنشاط اعتمَده العرب في تلْك الفترة، مِن أجل هذا النقل إذ تطلّبتْ الحركة الفكرية الجديدة بمصر وغيرها مِن الأقطار العربيّة، ممّا نَشأ معه حركة لغويّة جديدة تَمحورتْ أساسًا حوْل التّرجمة إلى العربية وإيجاد المصطلح العربي الملائم[1].

• الإطار الفكري لظهور اللّسانيات في الثّقافة العربية:

ظلّ البحث اللّغوي في البلاد العربية في مجال النّحو والصّرف متّبعًا المناهج التّقليدية متمثّلة في المنهج التّاريخي المقارن، حتى إنّ مصطلح (علم اللّسان) كان مقترِنًا بهذه الدّراسات التّاريخيّة، كما اشتهر أيضا مصطلح (فقه اللّغة) للتعبير عن الجهود اللّغويّة للمستشرقِين والّتي كانتْ تدور حول دراسات اللّغات السّامية والمقارنة فيما بينهما، إلى أنْ بَدَأَ عدد من الطّلبة المصريِّين المستفيدِين مِن البعثات إلى أوربا، مِمّن تَخصَّصوا في علم اللّغة يعودون، ويُبشِّرون بمنْهج جديد في دراسة اللّغة، متأثِّرين في ذلك بآراء أساتذتهم في أوربا متّبعين النّظريات اللّغوية الّتي تكوَّنوا فيها، فعادوا إلى البلاد العربيّة مُحمَّلين بأفكار وإجراءات جديدة لم تَعرفها هذه البلاد سابقًا، فكانت هذه الأفكار والإجراءات في غالبِها تَحمل في طيّاتها ثورة على نَمط الدّراسة السّائِد في تلْك الفترة، سواء عنْد التراثيّين أو المجدِّدين المتّبعِين للمستشرقين، ومِن هنا فَقد عَكَف هؤلاء الطّلبة العائدين على وضْع مؤلَّفات تَرنو إلى التّعريف بالمنهج الجديد، لكن الغريب في الأمر أنّ التّعريف بهذا المنهج: " جاء مِن عالم في الاجتماع هو الدكتور **علي عبد الواحد وافي**، الّذي نشر عام (1941 م) كتابين أحدهما بعنوان على اللّغة والآخَر بعنوان فقه اللّغة[2].

[1]- مصطفى غلفان، اللّسانيات في الثّقافة العربية الحديثة، نظريات النّشأة والتّكوين، مرجع سابِق، ص7.

[2]- حلمي خليل، العربيّة وعلم اللّغة البنيوي، د.ط، د.ت، ص 142.

المبحث الثّاني:

II- الدّرس اللّساني العربي الجزائر نموذجًا:

1- الدّرس اللّغوي العربي القديم:

بعْد هذا العرض الموجز للظّروف العامّة التي نَشَأَ في خضْمها النّحو العربي الّذي يُعد فاتحة الدّراسات اللّغوية العربية، مِن خلال الحاجة الملحّة إلى تصْويب الألسنة بعْد فسادها، وعِند التّدقيق في هذه النّشأة الأولى نُلاحِظ أنّها بدأت في البصرة، وإن كانت الرّوايات الّتي أشرْنا إليها سابقا تنْسب النّحو إلى **أبي الأسوَد الدّؤلي** بإيعاز مِن **علي بن أبي طالب**، فإنّه إذا استثنينا هاذيْن الشّخصين، نَجد معظم النّحاة الّذين تلوا الطّبقة الأولى مِن الموالي، " وهكذا انتزع الموالي الرّاية النّحوية مِن أيدي العرب فكانت جمهرة النّحاة منهم، ونَشأ النّحو على أيديهم وصُنع على أعينهم، فلا تَرى بعْد الطّبقة الأولى نحاة عربًا إلّا قلّة لا تَكاد تُذكر **كأبي عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وأبي عثمان المازني.** وعدد قليل يُعدّ على الأصابع"[1]. ولعلّ ذلك يَرجع أساسًا إلى نظام الحكْم خاصّة في الفترة الأموية الّتي فَرّق فيها خلفاؤها بشكْل واضح بين العنصر العربي، الّذي تولّى المناصب العليا في الدولة والموالي الّذين لم يَصلوا إلى تلك المرتبة الّتي يَتمتّع بها العرب، لأنّهم لم يكونوا يُعدّون من الفصَحاء. أمام هذا الواقع، لمْ يجد هؤلاء الموالي مناصًا مِن اتْقان لغة القرآن والدّولة، فبَرعوا فيها، وأَصبحوا ممَّن لهم إشارات ذكيّة وبارزة في النّحو العربي، ولعلّ **عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي** خير مثال يذكر في هذا الصَّدد، فهو أوّل مَن بَعج النّحو ومدّ القياس وشَرح العلل.

فعلى يد الموالي تطوَّر النّحو بعد نشأته وامتاز ببنائه المفرد، لكن مِن جهة أخرى فإنَّه على أيديهم أيضًا انتقل مِن الصّبغة العلمية المنهجية إلى الطّابع التّعليمي الّذي سبَّب له ركودًا فيما بعد، فلم يبْقَ العقل العربي الّذي يُبدع كما كان بعد محاولات **الخليل وسيبويه**

[1]- تمام حسان، الأصول، مرجع سابِق، ص 27.

خاصّة، بل كان العلماء عندما يَضعون مصنعاتهم لا يستطيعون الخروج بها عن نهْج **سيبويه،** " بل إنّ عالمًا كبيرا **كأبي العباس المبرد** حين أراد التأليف في النحو كان كتابه **(المقتضب)** يَقترب كثيرا من كتاب سيبويه مع الاختلاف بعْض الشّيء في التّنظيم والتّبويب"[1].

2- عبد الرّحمان حاج صالح والتّأسيس للنّظرية العقلية الحديثة:

• التّأسيس العلمي الرّسمي للنّظرية الخليلة الحديثة:

في عام 1979م ناقش الباحث اللّغوي الجزائري **عبد الرّحمان حاج صالح** أطروحة لنيْل درجة دكتوراه الدّولة في علوم اللّسان مِن جامعة السّوربون العريقة في العاصمة الفرنسية باريس، كان عنوان الرّسالة **(علم اللّسان العربي وعلم اللّسان العام، دراسة تحليلية لنظرية المعرفة العلمية عند الخليل وأتباعه)**[2]، وهو عنْوان جذّاب وغير مأْلوف بالنّسبة لجمْهور علماء اللّسان في أوربا والولايات المتّحدة الأمريكية، ولقد كانت تلْك الرّسالة العلمية أوّل نبْتة في التّأسيس العلمي للنّظرية الخليلية الحديثة داخل الأوْساط الأكاديميّة الدوليّة، وكان مُفيدًا للمتخصّصين في علوم اللّسان أنّها اختارت أنْ تَطْرح موْضوع التّأسيس المستقل للّسانيات العربية طرحًا معرفيًّا استقصائيًّا، تطلب الكثير من الجهد في تمحيص النّسب القائِمة بين مناهج اللّغويين العرب، ومفاهيم ما توصلَّتْ إليه اللّسانيات الحديثة.

كان كثير مِن اللّغويين قد تفطَّن بالعقل إلى خصوصية التّراث الخليلي، وتمكَّن بعض الّذين خبروا مدونات النّحو القديمة مِن تسجيل هذه القناعة، ومِن شواهد ذلك إشارتهم إلى علوّ كعْب الخليل مِن مهارات التّجريد والتّصميم، وهو ما يُعرَف في زماننا بالتّفكير الرّباعي، كما أنّ كثيرًا مِن خبراء التّراث العربي اتّفقوا على المنْزلة الخاصّة الّتي بلغها كتاب **سيبويه** وبعْض شروحه المقتدرة.

---

[1]- محمود سليمان ياقوت، النّحو العربي، تاريخه أعْلامه نصوصه مصادره، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، 1994م، ص 5.

[2]- التّواتي بن تواتي، المدارس اللّسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، مرجع سابِق، ص 80.

يَقول الباحث **ميشال زكريا:** " ومَا يشجّعنا في نهْجنا هذا هو أنّ اللّغويين الأوائل أمثال **الخليل وسيبويه وابن جني،** على سبيل المِثال لا الحصْر، قد حَلّلوا اللّغة مِن متطلّبات علمية بالإمكان اعتبارها متطوّرة جدًّا بالنّسبة لعصْرهم، ممّا بيَّن لنا أنّ المفاهيم الألسنيّة المتطوّرة ليستْ دخيلة على التراث اللّغوي العربي"[1]، ولمْ يقف الأمر عند هذا الحدّ، بل ذَهَب بعض الباحثين المتخصِّصين في علوم اللّسان الحديثة مِن العرب، على التَّأكيد إلى وجود قناعة علمية عنْد أكبر اللّغويّين بمركزيّة التّراث العربي الخليلي البالِغة لتقدّم البحْث العلْمي في هذا الميدان، لكن هذه الأوْصَاف الحسنة والمواقف المشجِّعة لمْ تكلَّل بالجهْد الكافي للبرْهَنة عليها بواسطة البحث العلمي المنهجي، إلّا أنّ الباحث الجزائري **عبد الرحمان الحاج صالح** عَكَف على مدوّنات التّراث النّحوي العربي، وبشكل خاصّ كتاب **سيبويه،** وطوال أربعين سنة وهو يُطيل النّظر ويُدمن التّدبُّر إلى أنْ تمكَّن مِن الإمساك بالخيوط الأساسيّة للنّظرية الخليلية القديمة الّتي اشتملت عليها تلْك المدونات[2]، وبَذل جهدًا متواصلًا لاستخْلاص فحْوى أصولها المنهجيّة ومفاهيمها الدّقيقة، كان في الوقت نفْسه يُقارِن بين هذه النظرية وما آل إليه البحث اللّغوي بعد ذلك بقرون، فخَلَص إلى نتيجة مهمَّة أنّ هناك مستويَيْن مختلفيْن مِن الإنتاج العلمي اللّغوي في التّراث الواحد.

يعبِّر لنا الأستاذ **عبد الرّحمان حاج صالح** عن هذه الثّنائية قائلا: " هناك تراث وتراث: طالما نادينا إخواننا اللّغويين إلى الرجوع إلى التّراث العلمي اللغّوي الأصيل، ومازلنا إلى يومنا هذا نُحاوِل أنْ نُقنِع النّاس على ضرورة النّظر فيما تَركه أولئك العلماء الفطاحل الّذين عاشوا في العصر الأوّل مِن الإسلام حتّى القرن الرّابع الهجري، وتفهّم ما قالوه وأَثْبَتوه مِن الحقائق العلميّة الّتي كلّما توصَّل إلى مثْلها كلّ مَنْ جاء مِن قبلهم مِن علماء

[1]- ميشال زكريا، الألسنيّة التّوليدية والتّحويلية وقواعد اللّغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسَّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، ط2، 1406هـ- 1986م، ص5.

[2]- يُراجع: الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، مرجع سابِق، ص 81.

الهنْد واليونان وبعدهم كعلماء اللّسانيات الحديثة في الغرب[1]. يَقُول الأُسْتاذ **عبْد الرّحمن الحاج صالح** أنّ الرُّجوع إلى التّراث العلْمِي اللُّغوي ضَرُوري، بعد أنْ تَكره عُلماء العصْر الأوّل مِن الإسْلام، وتَفهُّم كُلّ مَنْ قبْلهم وبعْدهم مِن أهْل الغرْب.

3- اللّسانيات التّطبيقيّة:

تُعتَبَر اللّسانيات التّطبيقيّة علم مُتعدِّد الجوانب، يَستَثمِر نتائج علوم كثيرة تتصّل باللّغة مِن جِهة ما؛ لأنّه يدرك أنّ تَعليم اللّغة يَخضَع لعوامِل كثيرة لغويّة، نفسيّة، اجتماعيّة، وتربويّة. لا مَراء في أنّ علم اللّغة قد فَتَح آفاقًا جديدة للبحْث لم تكن معروفة مِن قبْل، وكان مِن نتائجه أنْ ارتادَ العلماء مجالات في النّشاط اللّغوي الإنساني كانتْ مجهولة منها علم اللّغة التّطبيقي أو ما يُسمّى اللّسانيّات التّطبيقيّة، لذا وَجَبَ علينا أنْ نَقِف عنْد نشأة هذا العلم وماهيته.

3-1- نشأة اللّسانيات التّطبيقيّة:

لا شكّ أنّ نتائج الدّراسة اللّغوية قد وَجدتْ مَنْ يَضعها موضِع التّطبيق منْذ قرُون، لكن اللّسانيّات التّطبيقيّة لمْ تَظهرْ باعتبارها ميدانًا مُستقلًّا إلّا حوالي ثلاثين عامًا[2]، ويُعدّ هذا المُصطَلَح مِن المُصطَلحات الغربيّة الحديثة، واستُخدم للمرّة الأولى سنة 1946م، حيث كان يُدرَّس كمادّة مُستقلّة في جامعة " متشقان " في الولاية المتّحدة الأمريكيّة[3]، حيْث صار علمًا مُستقلًّا بذاته، وبذلك عدّتْ مجلّة تعلم اللّغة مجلّة في اللّسانيّات التّطبيقيّة الّتي تَصدر مِن جامعة "متشقان" مِن المُساهِمين في تطْوير اللّسانيّات التّطبيقيّة، كما أنّها المجلّة الأولى في العالم الّتي تحمِل مُصطَلَح اللّسانيّات التّطبيقيّة منذ سنة 1941م[4].

---

[1]- ينظر: الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 199/168.

[2]- عبده الرّاجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، 1995م، ص8.

[3]- صالح ناشر الشّويرخ، قَضايا مُعاصِرة في اللّسانيّات التّطبيقيّة، دار وجود للنّشْر والتّوزيع، ط1، 2017م، ص11.

[4]- المرجع نفسه، ص11.

لو رَجعنا للوراء قليلًا لوَجَدنا أنّ مدرَسَة اللّسانيّات التّطبيقيّة في جامعة " أدنبرة " الّتي تَأسّستْ سنة 1956م ومركز اللّسانيّات التّطبيقيّة في واشنطن العاصمة، الّذي أسّس سنة 1957م، كان لهما دور كبير في نشأة مُصطلح اللّسانيّات التّطبيقيّة، وفي إكسابه أهميّة علميّة.

3-2- فرديناند دي سوسير واللّسانيّات:

- تُعرف اللّسانيّات بأنّها: " الدّراسة العلميّة للّسان "[1].

- ويُسمّى أيضًا: " الألسنة وعلم اللّغة "، وهو الدّراسة العلميّة للّغة"[2].

- وهي الدّراسة العلميّة والموضوعيّة للّسان البَشَري مِن خلال الألسِنة الخاصّة بكُلّ مجتمع، وهي دارسة تتَميَّز بالعلميّة نسبة للعلم، وهو بوجْه عامّ المعرفة، وبوجْه خاصّ دراسة ذات الموضوع المُحدَّد، وطريقة ثابِتة تنْتَهي إلى مَجْموعة مِن القوانين، والموضوعيّة نسْبة إلى الموضوعي، وهو مُشتَقّ مِن الموضوع؛ أيْ ما يُوجَد في العالَم الخارِجي في مُقابِل العالم الدّاخلي أو الذّات[3].

3-3- مدرسة جنيف:

- تُعدّ مدرسة جنيف مِن أهمّ المدارس الّتي جَمعتْ الآراء والأفكار الّتي جاء بها "**فرديناند دي سوسير**" في كتابه " **دروس في الألسنية العامّة** ".

ومِن القضايا الّتي أثارها في كتابه التّفريق بيْن اللّسان واللّغة، والتّفريق بيْنها وبيْن الكلام، مُشيرًا في الوقْت ذاته إلى المنهج في دراسة اللّغة، مُفرّقًا بيْن النّظر الدّاخلي والخارجي والوصْفي والمعياري، وعلاقات الحضور والغياب أو الاستحضار، أو العلاقة بيْن الدّال والمدلول، وطبيعة العلامة اللّغوية"[4].

---

[1]- مصطفى حركات: اللّسانيّات العامّة وقضايا العربيّة، مرجع سابِق، ص13.

[2]- محمّد يونس علي: مدخل إلى اللّسانيّات، مرجع سابِق، ص9.

[3]- أحمد حساني: مباحث في اللّسانيّات، مرجع سابِق، ص10-11.

[4]- إبراهيم خليل: في اللّسانيّات والنّحو، مرجع سابِق، ص15.

فقد اهتمّ " **دي سوسير**" في دراساته اللّسانيّة بمجموعة مِن القواعِد البارزة، وقد عرفتْ بكلمة مُختصَرة في " **ثنائيّات دي سوسير**"، وسَنتَحدَّث عن بعْض هذه الثّنائيّات وأَثرها في الدّراسة اللّغويّة.

أ- اللّغة واللّسان:

حسب "**دي سوسير**": " لا يَنبغي الخلْط بيْن اللّغة واللّسان، فما اللّغة إلّا جزْء مُحدَّد منه، بل عنْصر أساسي، وهي في نفْس الوقت نتاج اجتماعي لمَلَكة اللّسان"[1]، فاللّسانيّات هي ظاهرة إنسانيّة تنتج مِن الملكة اللّغويّة، أمّا اللّسان فهو جزْء مِن اللّغة.

ب- اللّغة والكلام:

كما يَقول أيضًا أنّ: " بيْن اللّغة والكلام فرْق، فإنّ اللّغة مُستقلّة عن المتكلّم الّذي يَستعملها فينتج كلامًا شخصيًّا، أمّا الكلام فهو شيء ملْموس، ونشاط شخْصي مراقب، يُمكِن مُلاحَظته مِن خلال كلام الأفراد"[2]. فإنّ اللّغة والكلام هما ظاهرتان الأولى اجتماعيّة أمّا الثّانية فرديّة، فالدّراسة اللّغويّة هي عادات لسانيّة أو نظام داخِل ذهْن المتكلّم وغيْر قابِلة للتّغيير، أمّا الكلام فهي ظاهِرة فرديّة لهذا النّظام مِن طَرَف المتحدِّث.

ج- الدّاخلي والخارجي:

- يَقول " **دي سوسير**" في دراسة اللّغة مِن خلال الكلام خطْوة تُحيلنا حتْمًا لمزيد إلى الدّخول في عالمها الدّاخلي، والتّحديق فيها تحْديقًا يغني معرفتنا بالنّظام اللّغوي"[3].

- فالدّراسة اللّسانيّة هنا هي الاهتمام بالبنية اللّغويّة، وإلى النّظر في العناصِر والعلاقات الدّاخليّة الّتي يبسط بها " **دي سوسير**" فكرته هي لعبة الشّطرنج، فاستبدال قطعها الخشَبيّة بقطع مِن العاج لا يغيّر مِن الأمور شيْئًا.

---

[1]- أحمد مومن : اللّسانيّات النّشأة والتّطوّر، مرجع سابِق، ص123.

[2]- إبراهيم خليل : في اللّسانيّات ونحوه، مرجع سابْق، ص17.

[3]- المرجع نفْسه، ص17.

د- الوصفي والمعياري (التّزامني مُقابِل التّعاقبي):

- إنّ غرض الألسنة التّزامنيّة العامّ هو تشْييد المبادئ الأساسيّة لكُلّ منْظومة لغويّة؛ أيْ العوامِل التّكوينيّة لكُلّ حالة لغويّة[1]، ويَعني بذلك وصْف اللّغة في حالة ثُبوت، أو في نقْطة معيَّنة مِن الزّمن. أمّا التّعاقب فهو الدّراسة الّتي تجري عير مراحِل زمنيّة متتالية[2].

- تتمثَّل هذه الثّنائيّة في رصْد التّطوّرات الصّوتيّة أو التّركيبيّة أو الدّلاليّة الّتي تَحدث في لغة معيَّنة.

هـ- الدّال والمدلول:

مِن بيْن النّتائج الّتي تَوصَّل إليها **دي سوسير** مِن خلال دراسَته للّغة، باعتبارها ظاهِرة مُشتَرَكة هي أنّ اللّغة تَتكوَّن مِن وَحدات أساسيّة مُتوافِقة بيْنها تُسمَّى بالعلامات اللّسانيّة أو الرّموز اللّغويّة، وأوّل ما أَثار انتباه **دي سوسير** في رؤْيته للعلامة اللّسانيّة هو ذلك التّعريف التّقليدي الوارِد في كثير مِن الدّراسات اللّغويّة السّابِقة، والّذي مَفاده أنّ حدّ الكلمة هو ذلك الرّابِط الّذي يَجمع بيْن اسم وشيء[3]. ويَرى **سوسير** أنّ هذا التّعريف يَبدو مُستَنِدًا إلى تَصوُّر يُمثِّل عمليّة بسيطة جدًّا وبعيدة في الحقيقة، لذلك عَمد إلى تقديم تعريف بديل يَرى فيه أنّ: العلامة اللّسانيّة لا تربط شيْئًا باسم، بل مَفهومًا (تصوّرًا) بصورة سمعيّة[4].

ومنه فالعلامة اللّسانيّة هي ذلك الكُلّ المتكامِل (الصّورة السّمعيّة+ المفهوم)، وقَد فَضّل **دي سوسير** إطلاق مُصطَلَح العلامة اللّسانيّة على هذا الكُلّ المتكامِل، واستَبدَل مُصطلحيْ مفْهوم وصورة سمْعيّة بمُصْطَلحيْ دال ومدلول، **فسوسير** يَرى بأنّ اللّغة نِظام مِن العلامات، لذلك فالعلامة اللّغويّة عنده لها أهميّة بالِغة في الدّرْس اللّساني، فهي تُمثِّل وحدة أساسيّة في عمليّة التّواصُل، وتَضمّ جانبيْن أساسييْن هما: الدّال والمدْلول.

---

[1]- إبراهيم خليل : في اللّسانيّات ونحوه، مرجع سابْق، ص17.

[2]-- المرجع نفْسه، ص17.

[3]- طيب دبه، مبادئ اللّسانيّات البنيويّة، مرجع سابِق، ص77.

[4]- مرجع نفسه، ص77.

و- الدّال:

ويُطلَق عليه أيضًا مُصطلَح الصّورة السّمعيّة (الصّوتيّة)، وهي تتمثَّل في السّلسلة السّمعيّة المُدرَكة بالسّمع، ويُمثِّل الدّال حسب **دي سوسير** اختيارًا صوتيًّا تَواضَع عليْه أهْل اللّغة الواحدة للدّلالة على مدلول معيَّن[1]. ومنْه فالدّال هو ذلك الصّوْت أو اللّفْظ الّذي ينطق على أصحاب اللّغة الواحدة، وذلك للتّعبير عن معنى معيَّن يَكون في النّص مُسبَقًا.

ي- المدلول:

ويُطلَق عليه أيضًا مُصطلَح المفهوم أو الصّورة المفْهومة الّتي تُعبِّر عن المتصوّر الذّهني، والمدْلول عنْد **سوسير** هو مجْموع السّمات الدّلاليّة الّتي تُحيل إليها الكلمة أو اللّفْظ[2]. ومنه نَفْهَم أنّ المدْلول هو ذلك التّصوّر أو الصّورة الذّهنيّة الموجودة في أهاننا، والّتي تَتجسَّد لديْنا مِن خلال الدّال أو اللّفْظ الّذي يُتلفَّظ به.

[1]- طيب دبه، مبادئ اللّسانيّات البنيويّة، مرجع سابِق، ص79.

[2]- بن زروق نصر الدّين، دروس ومُحاضَرات في اللّسانيّات العامّة، مرجع سابِق، ص16.

خُلاصَة الفصْل الأوّل

كان نُزول القرآن الكريم أهمّ دافِع لنشْأة العلوم اللُّغويّة عنْد العرب؛ حيث طفِق فرِيق مِن العرب القُدامى يَبْحثُون عن سرّ هذا الإعْجاز، مُحاولةً منْهم التّخلُّص مِن اللّحن الّذي انتشَر عنْد قراءة الآيات القُرآنيّة، نتيجة اخْتلاط العرب بالعجم.

ظَهَر حقْل جدِيد يَهتمّ بجمِيع أقْطاب العمليّة التّعليميّة مِن: مُدرِّسين، متعلِّمِين وطرائِق تدريسيّة، ما يُعرَف بحقْل التّعليميّة الّذي يُركِّز على ثلاثة أقْطاب: التّلامِيذ، أهمّ قطْب؛ إذْ بدُون تلامِيذ لا يُوجَد تعلِيم، إضافةً إلى المعلِّم؛ وهو مُسيِّر العمليّة التّدريسيّة. إلى جانِب المعرِفة؛ وهِي كُلّ ما يَتعلَّمه الفرْد مِن معارِف ومُكتَسَبات. تلْعَب الوسائِل التّعليميّة بنوْعيْها: السّمعيّة والبَصَريّة دوْرًا هامًّا فِي تَيْسِير عمليّة إيصال المعْلومات للمُتعلِّم.

تُعتَبَر اللِّسانيّات الدّراسَة العِلميّة للُّغة، فقد جاء **دِي سوسِير** بعِدّة ثُنائيَّات منِها: اللُّغة واللِّسانيَّات\ اللُّغة والكلام\ الدّاخِلِي والخارِجي\ الوصْفِي والمِعْيارِي\ الدّال والمدْلُول.

الفصْل الثّانِي: مشْرُوع صالح بلْعِيد

المبْحث الأوّل: أهميّة اللُّغة العربيّة

1- أثَر القُرآن الكرِيم ومِحْوريّة اللُّغة فِي بناء الحَضَارة

2- تأثِير اللُّغة العربيّة في اللُّغات الأُخْرَى

3- السِّيرة العلميّة لصالح بلْعِيد

4- اسْتراتِيجيّة تعلُّم اللُّغة عنْد صالح بلْعِيد

5- الأمْن اللُّغوِي عنْد صالح بلْعِيد

6- التّخْطِيط اللُّغوِي عنْد صالح بلْعِيد

المبْحث الثّانِي:

I- المجْلِس الأعْلَى للُّغة العربيّة

1- مُؤلّفات صالح بلْعِيد

2- مفهوم المعجم

3- مفهوم المُعجميّة

4- تعْرِيف المعجم التّاريخي

II- قرار مجْمع اللُّغة العربيّة بالقاهِرة

1- مُعجم المُسْتشرِق فِيشر

2- جُهود الجمعيّة المُعجميّة بتُونس

3- جُهود صالح بلْعِيد في الصِّناعة المُعجميّة

4- مُعجَم أمازِيغِي (قبائِلِي- عربِي)

خُلاصَة

المبحث الأوّل: أهميّة اللّغة العربيّة

1- أَثر القرآن الكريم ومحوريّة اللّغة في بناء الحضارة:

يُعتَبَر كتاب **اللّغة الجامعة** مِن أهمّ كُتُب **صالح بلعيد** إثراءً للُغة الضّاد، ونَقصِد بها اللّغة الّتي تتضمَّن الكثير مِن الامتيازات وهي " لغة الأغلبيّة الّتي يَفهَمها الجميع ولا يَقع الخلاف في أوْلويتها أو في خدْمتها"[1]، وهذا مفْهوم شامِل بالإضافة إلى ما تُعطيه مِن قرار نفسي وطمأنينة واعتزاز، وقد دَلّتْ التّجارب النّاجِحة أنّها تَحْتَكِم إلى لغة مُشتَرَكة تُساعِد على وِحْدة الأُمّة وتماسُكها الاجتماعي وتسْريع وتيرة النّمو وتطْويرها والتّعامُل بها بدون غيْرها مِن اللّغات، بحيث قال **عبد العلي الودغيري:** " إنّ اللّغة العربيّة لا بَديل لها في اللّغة الجامِعة لها مِن حمولة فكريّة وحضاريّة وتاريخيّة ودينيّة وهي لغة الأُمّة\ واللّغة الأُمّ إزاء اللّغات واللّهجات الموجودة في كُلّ الوَطن العربي، وهي مُؤهَّلة أكثَر مِن غيْرها تاريخيًّا وواقعيًّا للقيام بهذه الوظيفة[2]. وفي كلام **صالح بلعيد وعلي الودغيري** تتجلّى لنا أهميّة اللّغة العربيّة في كُلّ المجالات، سواء كانتْ حضاريّة حفْظ الحضارات وعاداتها مثْل **مُقدّمة ابن خلدون،** أو فكريّة لكوْنها جامِعة لعلوم شتّى كأثار **الخوارزمي** والفلاسفة وغيرهم، أمّا الدّينيّة فحدِّث عن ذلك ولا حَرَج ككتب الرّجال والتّاريخ والعلوم الإسلاميّة، ومع هذا فإنّ اللّغة العربيّة هي الّتي حَملتْ هذا العبء الثّقيل، فكانَ حريٌّ بها أنْ تَكون " اللّغة الأُمّ ".

وما زَادَ اللّغة العربيّة في عين قارئها أنّها لغة القرآن الكريم ويَزيدها عُذوبة أنّه بها يُتلى، وأنّ الصّلوات بها تبدأ وتختم حفظتْ بحفْظ الله إلى يوْم الدّين ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: الآية 9]. وقد أَشار إليْها **صالح بلعيد** بقوله: " يَجب العلم أنّ لغة القرآن هي تلك اللّغة الّتي يَعود تاريخها إلى إسماعيل عليه السّلام، واللّغة الّتي نَزَل بها القرآن هي لغة العصْر الجاهلي وعصْر الفَصاحة والاحتجاج، ولقد عرفتْ في

---

[1]- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، مخبَر المُمارَسات اللّغويّة في الجزائر، 2015م، ص90.

[2]- عبد العلي الودغيري، لغة الأُمّة ولغة الأُمّ، عن واقِع اللّغة العربيّة في بيئتها الاجتماعيّة والثّقافيّة، بيروت، 2014م، دار الكتب العلميّة، ص4-5.

العُصور الأُولى مكانة عالَميّة ولمْ تعرفها لغة مِن اللّغات إلّا الإنجليزيّة في هذا العصر، وهذا بفضْل جُهود أسْلافنا بحيث كانتْ العرب المُستَعرَبة يَحمِلون شعار " بالعربيّة نَبْقى ونَرْتقي وبدونها نشْقى ونَعقى"[1]، والشّاهِد أنّ اللّغة العربيّة لها أهميّة في الدّين وهي اللّغة الخالِدة، بحيْث كان سَلَفنا الصّالِح يَحمِلون شعار الارتقاء والسّموّ باللّغة الأُمّ، وهذا ظاهِر جليّ في قوْل **عبد السّلام هارون:** " إنّ اللّغة العربيّة مِن الأسباب الجوهريّة لانتِشار الإسلام بيْن مَنْ يَتكلّمون العربيّة أو يَتعلّمونها"[2]، واللّغة الأُمّ هي اللّغة المانِعة الّتي تَحْفَظ كيان الأُمّة ببنيانها المَرْصوص كما وَصَفها " واللّغة العربيّة لغة لها بنيان مرْصوص في قواعِد اللّغات، ولكن كُلّ نقيضة تعلّق بها كأنّها نقيضة لتلك الحضارة"[3]، فاللّغة العربيّة هي وِعاء الحَضارة، وإنّ الاهتمام بها في كُلّ مجال هو بداية النّهضة الحقيقيّة لكُلّ أُمّة.

2- تأثير اللّغة العربيّة في اللّغات الأُخرى:

واللّغة أثّرتْ في كُلّ الأجناس الأدبيّة، كما أثّرتْ على عدّة لغات و" قد مَكّنتْ اللّغة العربيّة العبريّة مِن أدوات الإبداع والخلق والعلم، والعبريّة الآن هي اللّغة الرّسميّة الّتي يَفتَخِر بها اليَهود... ويَستعمِل العبريّة حوالي سبْعة ملايين في إسرائيل"[4]، ومِن اللّغات الّتي تأثّرتْ وأخذتْ عن اللّغة العربيّة اللّغة البربريّة، الّتي ظلّتْ محكيّة بيْن السّكان البرابرة في بلاد المغرب العربي.

إنّ اللّغة العربيّة ضاربة في أعماق التّاريخ دون أنْ تتزَعْزَع في تراكيبها، وقد تطوّرتْ اللّغة العبريّة بفضْل اللّغة العربيّة ويدين **صالح بلعيد** هذا الإنجاز أدّى افتخارهم أمام الفرنسيّين أنّها لغة بدو، وهذا بتوظيف الإعلام الآلي في معجمهم سنة 1959م مِن ميلاد المسيح والفضْل إلى اللّغة العربيّة الّتي جَعلوها مرْجعهم العلمي، ولا بُدّ أنّ نَستعمِل لغتنا

---

[1]- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، مرجع سابِق، ص15-16. (بتصرّف).

[2]- عبد السّلام هارون، قطوف أدبيّة (دراسة نقديّة حوْل التّراث العربي)، مكتَبَة السّنة، ط1، 1988م، ص161.

[3]- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، مرجع سابِق، ص90. (بتصرّف).

[4]- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، ص116، وهذا القول نَقَله صالح بلعيد مِن كتاب دراسة مُقارنة في معجم اللّغات، لأَحمد سحلان، ص7.

بشكْل جدّي بأَبحاث جادّة، وندعم اللّغة العربيّة إلى العلوم الالكترونيّة الحديثة[1].

لغتنا هي لغة لها مِن الخصائص، وهي لغة مُؤثِّرة ومُجاهِدة، والتّاريخ كلّه مَكتوب بالعربيّة الفصْحى، فإذا تركناه واستخْدمنا اللّاتينيّة أو العاميّة فإنّ الأجيال القادِمة يَفقِدون معرفتهم بنا ومِن سلفنا وتراثنا، ويَعجزون عن قراءة تُراثنا العربي الضّخْم الّذي امتدّ أربعة عَشر قرنًا وهذا فضْلها وأهميّتها، ويَرى **صالح بلعيد** أنّها لا تَنحَصر في هذا المجال فقط، بل هي لغة علميّة، ونَقصِد بها اللّغة الّتي تمتاز بوَصفات مُستقلّة عن اللّغة الأدبيّة، لِما لها مِن خصائص فكريّة دقيقة منطقيّة لا توجَد في اللّغة الأدبيّة، والّتي نُشاهِد فيها متانة النّص، تركيبًا لغويًّا دقيقًا ببنيات نحويّة مُتخصِّصة، امتلاك المُصطَلَحات العلميّة البسيطة[2]، وهي اللّغة الّتي قامَ بها صرحنا الحَضاري والعلمي والتّاريخي وعِمادنا في الوقْت المُعاصِر، إنّها " بناء رياضي فريد لا يَتوافَر في لغة أُخرى"[3]. فالنَّسَق الفريد يَحتاج إلى أمْن لغوي وأمان، بدفْع البلاد شرّ الهجران الفكري واللّغوي، بتحفيز شبابنا إلى الجانب العملي والدّيني، الّذي طَغتْ عليه لغتنا، وذلك لاختبار اللّغة العربيّة لغة لدينه في مُجتمعنا، ولتحديد هذه اللّغة في المُجتَمَع علينا أنّ نتَّبع الخطوات الّتي أَشار إليها **صالح بلعيد** وهي:[4]

1)- اللّغة العربيّة هي اللّغة الأُمّ.

2)- لغة الدّستور والقوانين والمَواثيق بل الأعراف اللّغويّة.

3)- هي اللّغة الرّسميّة، ولغة الخطاب السّياسي.

4)- لغة المدرسَة والإعلام خاصّة.

5)- هي اللّغة الجامعة[5].

---

[1]- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، ص116، وهذا القول نَقَله صالح بلعيد مِن كتاب دراسة مُقارِبة في معجم اللّغات، لأَحمد سحلان، ص7.

[2]- صالح بلعيد، اللّغة العربيّة العلميّة، دار هومة، ص38.

[3]- بسام بركة، اللّغة العربيّة (القيمة والهوية)، مجلّة العربيّ، الكويت، العدد 528، ص82.

[4]- أُنظر: صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، مرجع سابِق، (بتصرّف)، ص28-29.

[5]- المرجع نفسه، ص120. بتصرّف

والملاحِظ لهذه النّقاط يُدرِك أهميّة اللّغة العربيّة في جميع الميادين، فهِي زاد معْرفي يَعمَل على الرّقيْ والتّوجيه العلمي في مُختَلَف السّلوك، وهذا ما يَزيدها أهميّة في مجتمع المعرفة الّذي يُحارِب الأُميّة بشكْل كُلّي.

3- السّيرة العلميّة لصالح بلعيد:

الأُستاذ **صالح بلعيد** مِن مواليد الثّاني والعشرين (22) مِن شهْر نوفمبر عام ألف وتسعمائة وواحِد وخمسين (1951 م)، بمدينة بشلول ولاية البويرة بالجزائر، تَحصَّل على شَهادة التّعليم الابتدائي عام (1968 م)، ثُمّ شهادة التّعليم المُتوسِّط (1969 م)، ثُمّ شَهادة البكالوريا سنة (1976 م)، ليَلتَحِق بعْدها بالجامعة مولود معمري تيزي وزّو، حيث نَال شَهادة اللّيسانس في اللّغة والأدب العربي عام (1983 م)، ثُمّ شَهادة الماجستير سنة (1987 م)، وشَهادة الدّكتوراه في التّخصّص ذاته عام (1993م)، عَمل مِن خلال حُصوله على شَهادة الماجستير أُستاذًا للّسانيّات بجامعة تيزي وزّو، ثُمّ أُستاذًا مُحاضِرًا ابتداءً مِن عام (1994 م)، فأُستاذًا للتّعليم العالي سنة (2000 م)، ومُديرًا لمَخبَر المُمارَسات اللّغويّة بجامعة مولود معمري بتيزي وزّو مُنذ تأسيسه عام (2009 م)، ليُعيَّن بعْدها رئيسًا للمجلس الأعلى للّغة العربيّة شهْر سبتمبر عام (2016 م)، خَلّفَ خلالها الأُستاذ **صالح بلعيد** عدّة منْشورات علميّة في مُختَلَف تخصّصات اللّغة العربيّة واللّسانيّة شملتْ خمْسين مؤلَّفًا خاصًّا وثلاثة عشر (13) مُؤلَّفًا مُشتَرَكًا، إلى جانِب أزْيَد مْن مئة وعشْرين (120) مُشارَكة في المُلتَقَيات الوطنيّة الدّوليّة، والعديد مِن المَشاريع الخاصّة بتطْوير اللّغة العربيّة، حَاز على جائزة الألكسو- الشّارقة للدّراسات اللّغويّة والمعجميّة في دوْرتها الأُولى خلال سنة 2017م عن كتابه " **الاهتمام بلغة الأُمّ – العبْرة مِن الفرنسيّين**"[1].

[1]- عن موقِع المجلس الأعلى للّغة العربيّة، بتاريخ: 02\ 10\ 2021.

4- استراتيجيّة تعلّم اللّغة العربيّة عنْد صالح بلعيد:

- أَكثَر **صالح بلعيد** مِن الكُتُب التّعليميّة الّتي تُساعِد المُؤسَّسات التّربويّة بالنّافِع في تعلّم علوم اللّغة العربيّة، فكتابه **(الإحاطة في النّحو)** مِن المُصنَّفات الجليلة الّتي تَدلّ على قراءة واعية للدّرْس النّحوي، وحسْن التّهدي في قراءة المُرتَكَزات الأَساسيّة لمَسالِك هذا العلم، وله كتاب اسمه **(النّحو الوظيفي)** يكثر فيه مِن المُمارَسات التّطبيقيّة الّتي توصِل القواعِد النّحويّة عن طريق الأمْثلة الشّائِعة مِن القرآن وللشّعْر والمصْنوع مِن التّراكيب، ومِن كُتُبه المهمّة **(الصّرف والنّحو)**، الّذي قَدَّم فيه الصّرْف على النّحْو بوصْف الصّرْف المُمهِّد للدّرْس النّحْوي، تَساوقًا مع دعْوة القدماء الّذين يَدعون إلى دراسة الصّرْف قبْل دراسة النّحو[1]، ومِن دراساته المميَّزة كتاب **(الشّامِل الميسّر في النّحو)**، نَشَرتْه دار هومة في الجزائِر سنة 2003م[2].

- ونَجد أيضًا **صالح بلعيد** اهتمَّ بمسألة الضّعف اللّغوي عند طَلَبة الجامعات، فنَجِد له كتابًا بعنوان **(ضعْف اللّغة العربيّة في الجامِعات الجزائريّة)**، إذْ رَصَد جمْلة مِن مَكامِن الضّعْف والأَسباب الّتي تَقِف وَراء هذا الضّعف[3]، ويَسْعى أيضًا إلى تحقيق بناء لغة عربيّة عصْريّة متطوّرة قابِلة، لا يَتحقَّق إلّا مِن خلال المعلوميّات، وعالم البرمجيّات، ولُزوم التّغيير الجذْري، وإضافة إلى ضَرورة إعادة اللّغة العربيّة إلى مُتعلِّميها وفْقًا لتصوّرات جديدة، لتقْريب اللّغة إلى عُقول متعلِّميها وإلى قُلوبهم[4].

5- الأمْن اللّغوي عنْد صالح بلعيد:

- أَلَّف **صالح بلعيد** كتابًا سَمّاه **(في الأمْن اللّغوي)**، وَوَضَع فيه قائِمة للاستفادة مِن التّخطيط اللّغوي والسّياسَة اللّغويّة المُوحَّدة، لتَحْقيق الأمِن اللّغوي للّغة العربيّة.

---

[1]- ابن عصفور الإشبيلي (669 هـ)، (الممتع الكبير في التّصْريف)، تحقيق: فخْر الدّين قباوة، دار الزّاهِر، دمشق سوريا، ص30.

[2]- استراتيجيّة تطْوير اللّغة العربيّة وآيات تفْعيلها عند صالح بلعيد (بحْث) الصّديق حاجي، ص301.

[3]- صالح بلعيد، هُموم لغويّة، منْشورات مخْبَر المُمارَسات اللّغويّة، الجزائر، ط1، ص5-9.

[4]- الصّديق الحاجي، استراتيجيّة تطْوير اللّغة العربيّة وآليات تفعيلها عند صالح بلعيد، ص319-320.

– إذ أَعطى **صالح بلعيد** أَمْثِلة مِن اللّغات الأُخرى كالكوريّة والأَلمانيَّة الهولنديّة، وكيْف استَطاعتْ تلكَ الدّول المُحافَظة على سَلامة اللّغة الأُم[1]، فإنّ **صالح بلعيد** يَنطلِق مِن تَجارب لغويّة مُعاصِرة، وهو بذلك يُقدِّم صورة عمليّة لطرائِق المُحافَظة على اللّغة، فالفرنسيّون يَرَوْن أنّ مثْل اللّغة مثْل (الاسمنت) الّذي يَجمعهم، إذ تُمثِّل رابطًا مهمًّا في وطنيّة الفرنسي، ووضعتْ قوانين وعُقوبات لكُلّ مَنْ تُسوِّل له نفْسه انتقاص اللّغة، فبالنّسبة لهم تُعدّ اللّغة الفرنسيّة أيْقونة مهمّة في التّطوّر العلمي.

– ومِن وَسائِل الأمْن اللّغوي عند **بلعيد** عدَم تَشْجيع اللّهجات العاميّة في البلاد العربيّة على حِساب اللّغة العربيّة الفصيحة، ومَشْروع تعْليم المواد العلميّة باللّغة العربيّة، ورفْض اتّهام اللّغة بالصّعوبة وإزالة الأوْهام في صُعوبة اللّغة العربيّة مِن نُفوس أبنائنا وفي أَذْهان الأجانِب الرّاغبين في تعلّمها، ورفْض الأفكار الّتي تَقول بعَدَم مُواكَبَة اللّغة العربيّة لروح العصْر واستيعاب العلوم المُعاصِرة[2].

– فلا بُدّ أنْ نَضَع مرحلة استعجاليّة لكُلّ العوائِق الّتي تَعيشها اللّغة العربيّة، وتَقْديم البدائِل بالاستعانة باللّغات الأجنبيّة، وهذا ليْس عيْبًا. لا تُوجَد لغة كامِلة تَكتَفي بنفْسها، بل تَستعين بلغة أُخْرى.

6– التّخْطيط اللّغوي عند صالح بلعيد:

– جاء موضوع التّخْطيط اللّغوي للتّفْكير في حلّ المُشْكلات اللّغويّة، وذلك عن طرِيق اقتراح خطط علميّة، مِن أجْل ترقية اللّغة العربيّة وحمايَتها مِن التّحديات المُحدِّقة بها، وجعْل الوسائِل الإعلاميّة والتّعليميّة المُختَلِفة بتكامُل عملها في إطار خطّة لغويّة واحدة.

– التّخطيط اللّغوي عند **صالح بلعيد** حسب تعريفه بأنّه " سياسة مبنيّة على مجْموعة مِن التّدابير الّتي تتّخذها مِن أجْل تنْفيذ هَدَف معيَّن، أيْ أنّ مفهوم الخطّة يُحدِّدها

[1]– صالح بلعيد، حسْن استعْمال اللّغة العربيّة في وَسائِل الإعلام، المجْلس الأَعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2018م، ص118.

[2]– صالح بلعيد، في الأمْن اللّغوي، دار هومة، الجزائِر، ط1، 2010م.

عنْصران، أوّلهما وُجود هَدَف أو غاية للوُصول إليها، وثانيها وضْع تَدابير مُحدَّدة ووَسائِل مَرْسومة مِن أجْل بُلوغ الهَدَف"[1]، فيَرى **"صالح بلعيد"** أنّ التّخطيط اللّغوي له علاقة اللّغة بالمُجتَمَع، وتأثّر كلّ منهما بالآخَر، ويأتي بعْد لغة الأُمّ هيْمَنَة اللّغة الأجنبيّة، الازدواجيّة اللّغويّة، التّعدّد اللّغوي والثّنائيّة اللّغوية...إلخ.

– فَقَد أَعْطى **صالح بلعيد** أهميّة كبيرة للتّخطيط اللّغوي كونه يُحقِّق الأمن اللّغوي، إلى جانِب الحِفاظ على الهويّة والوِحدة الوَطنيّة، ويَرى أنّ الالتزام بتخطيط مُحكَم يُعتَبَر ضَرورة عصريّة لخدْمة اللّغات الوطنيّة وتطْويرها، ومُرورًا ببناء مُجتَمَع العلم والمعرِفة، وُصولًا إلى بناء الحَضارة الإنسانيّة، وهذا ما يَستلزِم مِن أهْل التّخطيط والسّياسة اللّغوية خدمتها، وتوْفير كُلّ الإمكانيّات اللّازِمة لتحْقيق ذلك، باعتبارها مُقوِّمًا أساسيًّا لإنتاج هذه المعرفة[2].

– يُعدّ التّخطيط أساسيّات لغويّة ذات أهداف وقوانين تُطبَّق لغَرَض تطْوير اللّغة العربيّة، وتوْسيع دائِرة استعْمالها في مُختَلَف المجالات، وتشْييد نظام قوْمي مُنسَجِم ومُتكامِل، يَحمي هويّة الأُمّة الجزائريّة مِن أيّ تهديد.

• المُصطَلَح المُوحَّد (عند صالح بلعيد):

– يَقول **صالح بلعيد** أنّ توْحيد المُصطَلَح في الاستعمال يَزيده أهميّة، ويُضعِف مِن الخلْط اللّساني في الاستعمال ثُمّ فهْم المدلول على حيِّز الدّلالة، ولا يَتحقَّق هذا المُبتَغى إلّا مِن خلال عمليّة التّخطيط اللّغوي والقَرار السّياسي اللّغوي المُوحَّد على نِطاق الأُمّة العربيّة[3]. إذْ أنّ انعدام التّخطيط في الوَطَن العربي انعَكَس على الاستعمال اللّغوي للمُصطَلَحات الحديثة خاصّة، لِذا ظَهرَتْ الفوْضى المُصطَلَحيّة تعمّ العربيّة في أَقطارها العربيّة، فتَكثُر التّسْميات للمُسمَّى الواحِد، أو يَحدث الاختلاط في المُصطَلَحات[4].

---

[1]– صالح بلعيد، التّخطيط اللّغوي ضَرورة مُعاصِرة، " أهميّة التّخطيط اللّغوي للّغات ووَظائفها "، منْشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2012م، ص233.

[2]– صالح بلعيد، " رأي في تدبير الأمازيغيّة لغة رسميّة ثانية "، دط، الجزائر، دار الخلدونيّة، 2018م، ص98.

[3]– صالح بلعيد، " في الأمْن اللّغوي "، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010م.

[4]– صحيفة جرايرس 4\ 10\ 2018 بعنوان (رئيس المجلِس الأعلى: مُتفائِل بمُستَقبَل اللّغة العربيّة في الجزائر).

– ومِن الشّروط الّتي وَضَعها **بلعيد** على المُصطَلَح أنْ تَتَقدَّم الكلمة الكثيرة الدّوران على النّادِرة، والكلمات المُنسَجِمة الحُروف على المُتَنافِرة. وأنْ يَكون التّفضِيل للكلمات العربيّة الفَصيحة على الكلمات المُعرَّبة، وتَجنُّب استعمال اللّغة المحليّة والاتّجاه للنّحْت عند الضّرورة العلميّة. لا يُشتَرَط في المعنى أنْ يَستوعِب كُلّ دقائق المعنى[1].

– ولعلّ مِن أهمّ عناصِر التّجديد في مسألة المُصطَلَح عند "**بلعيد**" هي جعْل المُؤسَّسة واحِدة في الوَطَن العربي هي الجِهة المُشرِّعة والمَرْجَع في مِضْمار المُصْطَلَحات العلميّة، والسّعْي لاستحداث بنْك عَرَبي يعُنى بالمُصطَلَحات العلميّة العربيّة الموَحَّدة، وإيصال الدّوريّات والمجلّات ومعاجِم المُصطَلَح إلى كُلّ قطْر عَرَبي، والمُسارَعة إلى إخراج الذّخيرة اللّغويّة إلى حيّز التّوظيف.

– نجد أنّ **صالح بلعيد** يَسْعى مِن خلال المُصطَلَح الموحَّد إلى تطْوير اللّغة العربيّة بكُلّ الوَسائِل المُتاحَة، ويَهدِف إلى محْو الفُروق بيْن المُسْتوى الفَصيح مِن اللّغة، والمُستعمل البسيط في أرْض الواقِع.

[1]– صالح بلعيد، نحْو استراتيجيّة عربيّة لنشْر المُصطَلَح الموحَّد (بحْث)، مجلّة اللّغة العربيّة، العدد 10 أُكتوبر 2004م، ص95.

المبحث الثّاني:

I- المجلس الأعلى للّغة العربيّة:

- هي هيْئة علميّة استشاريّة تابِعة لرِئاسَة الجمْهوريّة، تَمّ تأسيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة سنة 1996م، المعدّل والمتمّم للقانون 91- 05 المؤرّخ في 16 جانفي 1991، يَترأّس المجلس الأُستاذ **صالح بلعيد**[1]، أُستاذ بجامعة تيزي وزّو، وله عدّة مُؤلَّفات في اللّسانيّات الخاصّة باللّغة العربيّة، والّذي عَيَّنة رئيس الجمهوريّة " **عبْد العزيز بوتفليقة** " يوم 01- 09 – 2016 خلفًا **لعزّ الدّين مِيهوبي.**

- وأُسِّس المجلس الأعلى للّغة العربية لترْقية اللّغة العربيّة، منها لجْنة التّرجمة ولجْنة ازْدهار اللّغة العربيّة وغيْرها، ويَقوم المجلس أيضًا بتنْظيم المُلتَقَيات الوطنيّة في شتّى المجالات المتعلِّقة باللّغة العربيّة والتّرجمة واللّسانيّات. ويُنظِّم المجلِس كذلك جائِزة اللّغة العربيّة[2]، والّتي تُقدَّم لتكْريم الأشْخاص الّذين قَدّموا جهودًا.

- حيْث أنّ جائِزة عام 2019م تُعنى بالإعلام[3]، بيْنما تُعنى جائِزة 2020م بالبحْث العلمي في المجالات المتعلِّقة باللّغة العربيّة واستعمالاتها[4].

ومِن إصدارات المجْلِس الأعلى للّغة العربيّة نجد:

• مجلّة اللّغة العربيّة، وهي مجلّة فصليّة مُحكَمَة تُعنى باللّغة العربيّة والدّراسات المُتعلِّقة بها، صَدر منا أربع وأربعون عددًا حتّى مُنتَصَف عام 2019م[5].

---

[1]- الأُستاذ صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

[2]- جائِزة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

[3]- جائِزة اللّغة العربيّة لوسائِل الإعلام، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 12- 03- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

[4]- إعلان عن جائِزة اللّغة العربيّة 2020م، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 03- 01- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

[5]- اللّغة العربيّة، المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 09 – 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27- 09 – 2019م.

• مجلّة المعالم، وهي مجلّة نصْف سنويّة محكّمة تَختصّ بالتّرجمة والدّراسات المتعلّقة بها، صُدِر منها عشْر أعداد حتّى آخِر عام 2018م[1].

• إنّ المجلس الأعلى للّغة العربيّة يَقوم بإصدار دراسات، قصْد ترْقية اللّغة العربيّة والنّهوض بها في شَتّى مجالات الحياة، وتطْويرها في البُحوث العلميّة المتعلّقة بالدّراسات اللّغويّة العربيّة.

1- مُؤلّفات صالح بلعيد:

لقد تَفانى جُلّ الباحثين العرب مِن أجْل غاية سامية وهي: السّمو بلغتهم الفاضِلة إلى أعْلى المراتِب، ومِن بيْن هؤلاء نَجد **صالح بلعيد** الّذي تَشْهَد له مُؤلّفاته بعَمَله الجادّ في سبيل الارتقاء باللّغة العربيّة إلى مصفّ اللّغات الأجنبيّة. وفيما يَلي ذكْر لبعْض كُتُب الباحِث الجزائري **صالح بلعيد:**

1- التّراكيب النّحويّة وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهْر الجرجاني.

2- مُحاضَرات في اللّغة العربيّة.

3- اللّغة الجامِعة.

4- مُقارَبات منهَجيّة.

5- دروس في اللّسانيّات التّطبيقيّة.

6- التّخطيط اللّغوي المنْشود.

7- اللّغة العربيّة والتّعريب العلمي.

8- الخطّ والخطاطة العربيّة.

9- اللّغة العربيّة العلميّة.

10- مقالات لغويّة.

11- ضعْف اللّغة العربيّة في الجزائريّة.

[1]- معالم، المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02 - 2019م، اطُلِع عليه بتاريخ: 27- 09 - 2019م.

12- فقْه اللّغة العربيّة.

13- في المسألة الأمازيغيّة.

14- في المواطَنة اللّغويّة وأَشياء أُخرى.

15- في الأمْن اللّغوي.

16- في النّهوض باللّغة العربيّة.

17- في الهوية العربيّة.

18- في المناهِج اللّغويّة وإعداد الأبحاث.

19- التّراكيب النّحويّة وسياقاتها المُختَلِفة عنْد الإمام عبْد القاهِر الجرجاني الجزائري.

20- الصّرف والنّحو.

21- نظريّة النّظْم.

22- تجربتي في تدْريس التّراث النّحوي (دراسة تطبيقيّة في أُسلوب الاشتغال مِن خلال أُلفية ابن مالِك).

23- مقالات لغويّة.

24- في أُصول النّحو.

25- علم اللّغة النّفسي.

26- الصّرْف والنّحو.

2- مفْهوم المعجم:

يُعدّ المُعجم بصفة عامّة مجْموعة مِن الألْفاظ، الّذي يَضمّ مفاهِيم ومعانِي ويُساعِد القارِئ على إزالة الغموض، ويُقدِّم له مُختلف المعارِف ويَزِيد مِن خِبرة المُطلِّع عليْه ومُكتَسَباته القبليّة.

ومِن خِلال هذا التّعرِيف يُمكِن أنْ نُقدِّم لكلمة معجم مفهومًا لغويًّا واصطلاحًا. قد شرح مفْهومه اللُّغوي كما يلي:

أ- لغة: عجم والعجم خِلاف العرب، والعرب يتعقّب هذان المثلان كثيرًا، يُقال أعجَمِي وجمْعه عُجْمٌ وخلافه عربي، وجمْعه عُرُبٌ ورجل أعجم وقوْلهم أعجم...[1] نَسْتنتِج مِن هذا التّعرِيف أنّ المُعجَم صعْب الفهْم، كوْنه لديْه مُصْطلحات غامِضة مُبهَمة، لا يَفهمها القارِئ بسُهولة.

ب- اصْطلاحًا: تتعدّد تعارِيف المُعجم اصْطلاحًا، حيْث أنّها تُصبّ في قالِب واحِد أنّ: " المُعجم يُحدّد لغة مُجتمع ما، يُبيّن القدرة والمعرفة اللّغويّة الخاصّة به ويَضمّ جمِيع مداخِل تلك اللّغة"[2]. معْناه أنّ المُعجم يَهتمّ بتحْدِيد لغة المُجتمع الّتي يمتلكها ومدى قُدرته على توْظِيفها في مجاله المعرِفي، وهناك مَنْ يُعرّفه بأنّه: " مرجع يَشتمل على ضُروب ثلاثة:

الأوّل: وحدات اللُّغة مُفرَدةً أو مُركَّبة.

الثّانِي: النّظام التّبوِيبي.

الثّالِث: التّنوّع الدّلالي.

3- مفْهوم المُعجميّة:

• مُصْطلح المُعجميّة:

فيما يَخصّ المُعجميّة سنُحاوِل أنْ نُقدِّم تعريفًا يَتمثَّل في أنّ: " المُعجميّة هي علْم المُفردات، تهتمّ دراسَة الألفاظ مِن حيْث اشْتقاقها أو بنْيَتها ودلالتها المعنويّة، وغيْر ذلك مِن الظّواهْر الّتي تتعلَّق بالألْفاظ وطُرُق نموّها، وكُلّ الظّواهِر الّتي تُؤدّي إلى التّطوُّر اللُّغوِي"[3]. وعليْه نقُول إنّ المُعجميّة هي العلْم الّذي يَهتمّ بدراسة الألفاظ، وتتبُّع مراحِل تلْك الألْفاظ الّتي تُؤدّي إلى نُموّ وازْدهار اللُّغة.

---

[1]- ابن منظُور، لسان العرب، دار صادر، بيْروت، ط1، 1990م، ج الثّانِي عشر، ص385.

[2]- Jamila gedri, le champ lexical et sémantique de l'amour chez bobin de mawrid, université de suisse, 2008-2009,p76.

[3]- حسن حمائِز، التّنظِير المُعجمِي والتّنمية المُعجميّة في اللّسانيّات المعاصِرة مفاهِيم ونماذِج تمثيليّة، عالم الكُتُب الحدِيث للنّشْر والتّوزِيع شارع الجامعة، ط1، 2012م، ص92.

كما يَرَى **علي القاسِمِي** أنّ المُعجميّة هي: " ... دراسة المُفردات ومعانِيها في لُغة واحِدة وفِي عدد مِن اللُّغات، ويَهتمّ بالمُفرَدَات مِن حيْث الأساس باشْتِقاق الألْفاظ وبنْيَتها ودلالتها المعنويّة والإعْرابيّة، والتّعابِير الاصْطلاحيّة والمُترادِفات وتَعدُّد المعانِي"[1]. تَهتمّ المُعجميّة عنْد **علِي القاسِمِي** بالألفاظ والبحْث في معانِيها ودلالتها وما يَطرأ عليْها سواء، مِن حيْث اشْتقاقها أو دلالتها المعنويّة.

ويَختلف بعْض العلماء في وضْع تعْرِيف المُعجميّة، ونجد فِيها عدّة تعْرِيفات يَنطلِق **Alain Rey** مِن أنّ " المُعجميّة علْم مُؤسَّس ومُسْتسَاغ في التّقْلِيد الأُوروبِي يَعُود أصْله الابستمولوجِي إلى إقحامه خِلال القرْن التّاسِع عَشَر في مباحِث النّحو العامّ ولا بُدّ للمُعجميّة أنْ تَحتوِي على ارْتِباط مع موْضُوعها الّذي تُشكّله الكلمات على مبادِئ قياسيّة مُشْتَرَكة بيْن كُلّ اللُّغات، وكاشِفة للعقْل النّاطِق الأوّل في الأفْلاطونيّة الحدِيثة"[2]. ومِن خِلال هذا التّعرِيف نصْل إلى أنّ المُعجميّة مُرتبِطة ارتِباطًا وثيقًا بالنّحو العامّ وموضُوعها الأساسِي المُتمثِّل في الكلمات ومعانِيها، والبحْث في أُصُولها وجنْسها وتركيبها، وكُلّ هذا يَحدُث وفْق مبادِئ وأُسُس مُتواضَع عليْها، مُشْتَرَكة بيْن جمِيع لغات العالم.

4- تعرِيف المُعجم التّاريخي:

- عرَّفه **أحمد مُختار عمر** بأنّه: " يُعنى بتطوُّر الكلمة على مرّ العُصُور، سواء في جانِب لفْظها أو معْناها أو طرِيقة كتابتها، ويُسجّل بداية دُخولها اللّغة وأُصُولها الاشْتقاقيّة، ويَتتبَّع تطوّرها في نِهاية فتْرة الدّراسة أو نهاية وُجود الكلمة"[3].

- وعرّفة **محمّد حسن عبد العزِيز** بأنّه: " دِيوان يَضمّ بيْن دفّتيْه ألفاظ اللُّغة العربيّة وأساليبها، ويُبيّن تارِيخ اسْتعمالها أو إهْمالها، وتطوُّر مبانِيها ومعانِيها عبْر العُصُور

[1]- علي القاسِمِي، علْم اللُّغة وصِناعة المُعجم، ط2، هـ1411، عمادة شُؤون المكْتبات، المملكة العربيّة السُّعوديّة، ص3.

[2]- Alnary, le lexique, image et modéles dictionnaire à la lexicologie

[3]- أحمد مُختار عمر، صناعة المُعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998م، ص56.

والأصْقاع، ويُقدّم مدخلًا لغويًّا للحضَارة العربيّة والإسْلاميّة"[1].

– وعرّفه **عبْد الرّزاق الصّاعِدِي** بأنّه " المُعجم الّذي يَرصد كُلّ لفْظ مُنذ ظُهوره، وما يَطرأ عليْه مِن تحوّلات صوتيّة أو صرفيّة أو دلاليّة، ويُدوّنه عبْر تارِيخه الاسْتعمالِي"[2].

والتّعرِيفات السّابِقة وإنْ اختَلفتْ في ألْفاظِها وأسالِيبها، إلّا أنّها اتّفقتْ في أنّ هذا المُعجم يَتركّز على جمْع كُلّ ألْفاظ اللُّغة العربيّة ومُفردَاتها، وتتبُّع ما طَرأ عليْها مِن تغْيّر وتطوّر في دلالتها واسْتعمالها. ثُمّ التّأرِيخ لها تبْر العُصُور المُختلِفة بدْءًا بأقْدم اسْتعمال لها إلى وقْتنا الحاضِر.

II– قرار مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:

لقد كان الوعي بحاجة العربيّة إلى مُعجم تارِيخي مُبكّرًا عنْد إنْشاء مجمع اللُّغة العربيّة بالقاهرة عام 1932م، لذلك نَصّ المجمع في مرْسُوم إنْشائِه ولائِحته الأُولى ولائِحته الدّاخليّة الّتي وضَعها في دوْرته السّابِعة، وقراراته الإداريّة والتّنظِيميّة في الدّورة الثّانيّة على أنّ مِن أغراضِه: " أنْ يَقُوم بوضْع مُعجم تارِيخي للُّغة العربيّة، وأنْ يَنشُر أبحاثًا دقيقة في تارِيخ بعْض الكلمات وتغيُّر مدلولاتها"[3].

وقد ألّفتْ لجْنة مِن أعْضَاء المجمع سُميّتْ (لجنة المعجم) مهمّته وضْع معاجِم للُّغة العربيّة، وأوّلها المُعجم التّارِيخي، ولكن لم يُتح للمُعجَم أنْ يَنهض بهذه المُهمّة حتّى اليوم[4].

1– مُعجم المُسْتشرِق فيشر:

كان المُستغرِب **أوغست فيشر Ficher** قد بدا له عام 1907م أنْ يَضَع مُعجمًا للُّغة العربيّة الفُصْحَى، وعَرَض مشْرُوعه على المُسْتشْرِقين الألْمان المُجتمِعين فِي مدين بازل **Basel** فوافَقُوا على مشْرُوعه، ثُمّ عَرضَ مشْرُوعه على مؤتمريْ المُسْتشْرِقين المنعقِد أوّلهما

[1]– محمّد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للّغة العربيّة وثائِق ونماذِج، دار السّلام، ط1، 2008م، ص11.

[2]– عبْد الرّزاق الصّاعدي، حاجة العربيّة لمعجم تارِيخي، صحيفة المدِينة بتارِيخ: 17\5\2013، تمّ اسْترْجاعه بتارِيخ: 8\02\2018م.

[3]– محمّد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للّغة العربيّة وثائِق ونماذِج، مرجع سابق، ص27.

[4]– حسان النّص، المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق، المجلّد (82).

في كوبنهاغن سنة 1908م، وثانِيهما في أثِينا عام 1912م، فوافقتْ اللّجنة المُجتمِعة في كوبنهاغن عليْه.

وفي سنة 1936م قررّتْ الحكومة المصريّة بناءً على اقْتراح مجْمع اللُّغة العربيّة السّماح له بإتْمام عمله في القاهرة، وأنْ تتحمَّل نَفقات طبْعه، وقد هَيَّأ له المجمع أسْباب تيسِير علمه[1].

فبَادَر **فِيشر** بإنْجاز هذا العمل، فحدّد منْهجه في العمل في هذا المعجم، على أنّه سيَكون على غِرار معجم **أكسفورد التّارِيخي للُّغة الإنْجليزيّة**، وبدأ العمل فعْلًا ي هذا المعجم، وظلّ يَعمل طِوال أربع سَنوات تقريبًا، ولكن اشْتعال الحرْب العالميّة الثّانية بيْن **فيشر** والمجمع وعمله في المعجم، ولكن اسْتمرّ في العمل وهو في ألمانيَا، وما إنْ وضعتْ الحرْب أوزارها حتّى قعد به المرض عن العوْدة إلى مصر، وما إنْ لبث أنْ توفيّ عام 1949م قبْل أنْ يَخرج المعجم إلى النّوُر[2].

فلمْ يُنجِزْ **فيشر** إلّا مُقدّمة مُعجَمه وجزْءً يسيرًا مِن باب الهمْزة، وقد وَضَع **فِيشر** منْهج مُعجمه في مُقدّمته الّتي طَبعها مع نمُوذج منه، فقال: " يَجب أنْ يَشتمِل المُعجَم على كُلّ كلمة وُجدتْ في اللُّغة، وأنْ تُعرَضَ على حسب وجهات النّظر السّبع الآتية: التّاريخيّة، الاشْتقاقيّة، التّصريفيّة، التّعبيريّة، البيانيّة، والأُسْلُوبيّة"[3].

2- جُهود الجمْعيّة المُعجميّة بتونس:

مُنْذ وفاة المُسْتشْرِق **فيشر** لم يَتصدّ أيّ مجْمع مِن مجامِع اللُّغة العربيّة لوضْع مُعجم تارِيخي للُّغة العربيّة، تَخوُّفًا مِن ضَخامة العمل وضَخامة ثَقافته، ولكن هيئة غيْر مجمعيّة تَصدّتْ لهذا العمل، وهي الجمْعيّة المعجميّة بتونس[4].

---

[1]- حسان النّص، المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مرجع سابق، 1\30-31.

[2]- مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، المجمع الوسِيط، مقدّمة الطّبعة الأُولى، ص22. بتصرّف.

[3]- محمّد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للّغة العربيّة وثائِق ونماذِج، مرجع سابق، ص54.

[4]- حسان النّص، المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق، المجلّد (82)، 1\33.

وهي هيْئة علميّة تأسّستْ بتونس عام 1983م، ترأّسها الأُسْتاذ **محمّد رَشَاد الحمْزاوِي**[1].

وتَهدِف إلى الاهْتِمام بقَضَايا المُعجم العربِي قدِيمًا وحدِيثًا في مُسْتوى التّنظِير والتّطبِيق، وذلك بإصْدار مجلّة دوريّة مُتخصِّصة هي " مجلّة مُعجميّة "، وعقْد ندوات علميّة وعقْد الصّلة بكُلّ ما له اهْتِمام بقَضَايا المعجم في تونس والعالَم العربِي وخارجهما[2].

كما تَهْدِف هذه الجمعيّة إلى وضْع أرْصِدة وبنْك مُعطيات اللُّغة العربيّة، لتَكون على غِرار اللُّغات الحيّة الأُخْرَى، وما يَزال يُؤرّق أعْضاءها مشْرُوع إنْجاز المُعجَم التّارِيخي للُّغة العربيّة، الّذي أَصْبَحَ ضَرُورة لا غِنَى عنْها في زَمَن الإعْلاميّات والتّوثِيق[3].

لذلك كان مِن أهمّ أنْشِطتها: الشّرُوع بدايَةً مِن 1986م في وضْع المنْهجيّة العامّة لوضْع " **المُعجم التّارِيخي المؤسُوعِي للُّغة العربيّة** " تمْهِيدًا لإنْجازه[4].

فخصّصتْ الجمعيّة العربيّة بتونس المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة بندْوة علميّة دوليّة في شهْر نوفمبر مِن 1989م موْضُوعها: المُعجم العربي التّارِيخي، قَضَاياه ووسائِل إنْجازه[5]. وبعْد الاسْتماع للبُحُوث المُقدَّمة في النّدْوة والمُداخَلات المُختلِفة، وبعْد تحسُّس منْهجيّات العمل وإمْكانيّات الإنْجاز، وبعْد الاسْتماع إلى عرْض التّجارب العربيّة والأجنبيّة في هذا المجال، رأوا ضَرورة البدْء في وضْع مُعجم عربِي تارِيخي، لأنّه يُمثِّل ذاكرتنا اللُّغويّة والثّقافيّة والحضاريّة الّتي تَضبط رصيدنا الفكْرِي، ويَكون مرْجعنا اللّغوِي والعلْمِي الأمِين[6].

---

[1]- مجْموعة مِن الباحِثِين بإشْراف الشّيْخ علوي بن عبْد القادر السّقاف، المؤسُوعة التّارِيخيّة، النّاشِر موقع الدّرر السّنية، 10\ 339.

[2]- أحمد فارس الشّدياق، وبطرس البسْتانِي، ورينحارت دوري، في المُعجميّة المُعاصِرة، وقائِع ندْوة مائويّة، دط، دار الغرب الإسْلامِي، ص666.

[3]- صالح بلْعِيد، مقالات لغويّة، دط، دار هومة للطّباعة والنّشْر والتّوزِيع، 2004م، ص111.

[4]- أحمد فارس الشّدياق، وبطرس البسْتانِي، ورينحارت دوري، في المُعجميّة المُعاصِرة، وقائِع ندْوة مائويّة، مرجع سابِق، ص666.

[5]- محمّد عبْد العزِيز، المُعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة نماذِج ووثائِق، ص236-237.

[6]- حسان النّص، المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مرجع سابق، 1\33. بتصرُّف.

وأوصوا بما يلي:

أ- بأنْ يَكون هذا المُعجم لغويًّا تاريخيًّا عامًّا، يُؤرِّخ لكلمات اللّغة والأسالِيب والتّراكِيب العربيّة، اعْتمادًا على النُّصُوص المُدوَّنة في تطوُّرها الزّمانِي وانْتِشارها المكانِي، مع الحرْص على تأصِيل ما يُمكِن تأصِيله منْها.

ب- الشُّرُوع في وضْع مُتطلَّباته الأساسيّة وخاصّة:

1- ضبْط مصادِره ومراجعه الأساسيّة.

2- تكْوِين مكْتبة علميّة.

3- وضْع مشْروع رصِين لمنْهجيّة في الجمْع والوضْع ترْتِيبًا وتعْرِيفًا.

4- اسْتكْشاف التّقنيّات العصريّة المُساعِدة في كُل المراحِل على اسْتقْرار النُّصُوص وتنْظِيمها، حسب القواعِد المعْلوماتيّة المُتطوّرة ومُتطلَّباتها.

5- بالاقْتِداء في المجال الفنِّي بالتّجارب الغربيّة القائِمة، والتّجارب القائِمة في البلْدان المُتقدِّمة ذات الخبْرة والتّجربة، الّتي تتعاون معها مِن أجْل رقيّ الثّقافة العربيّة، وتنْزِيلها منْزلتها العالية اللّائِقة[1].

بالفعْل أُنْشِئ عام 1990م مشْرُوع (**المُعجم العربِي التّارِيخي**)، بتمْوِيل مِن الحُكومة التُّونسيّة، ولكن هذا المشْرُوع قد توقَّف، لعلّ سبَب تعثُّره يَعود إلى عَدم تفرُّغ القائِمِين على المشْرُوع[2].

ثُمّ بُعث المشْرُوع وأُعِيد العمَل فِيه 1992م بتمْوِيل مِن وِزارة البحْث العلْمِي بتونس، وقد عمل فِيه أعضَاء المُعجميّة، ومعهم في الوقْت نفْسه أساتِذة جامعيُّون، وقد اسْتطَاع هذا المشْرُوع بدعْم مِن جمْعيّة المُعجميّة وضْع المُدوَّنة المُعجميّة المُؤرِّخة للعصْر.

---

[1]- حسان النّص، المعجم التّارِيخي لُلغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مرجع سابق 1\33. بتصرُّف.

[2]- جرِيدة البلاد، إسْهامات تطوُّر العُلُوم المُعجميّة ابن مراد نموذجًا، تارِيخ النّشْر: 22 فبْراير 2011م، تمّ اسْترجاعه بتارِيخ: 9 ديسمبر 2017 – بتصرُّف –.

3- جُهُود صالح بلْعِيد في الصّناعة المُعجميّة:

3- 1أهمّ أعْمال صالح بلْعِيد في المجال المُعجمِي:

قَدّم **صالح بلْعِيد** مجْموعة مِن الأعْمال تَخُصّ الصّناعة المُعجميّة، ومِن أهمّ هذه الأعْمال نَذكُر عمَله في المُعجَم التّارِيخي. المُعجَم التّارِيخي في رأْي **صالح بلْعِيد** مشْرُوع النّهضَة العربيّة في كُلّ مرافقها، وهو المشْرُوع المُعاصِر الّذي يَجب أنْ نولِيه ما يَستحقّه مِن أهميّة[1]. معْناه أنّ المُعجَم التّارِيخي هو أساس بناء اللُّغة العربيّة في جمِيع مرافِقها، فمِنْه تَسْتمِد طاقتها، ومنْه تَسْتقِي المعْلومات الّتي تَحتاجها.

3-2 صناعة المُعجَم التّارِيخِي:

يَرى كذلك **صالح بلْعِيد** أنّ المُعجم التّارِيخي هو أمْن الأُمّة العربيّة اللّغوي، باعتباره صمام الأمان في الحِفاظ على أصالة الألفاظ العربيّة[2]. نَسْتنتِج أنّ **صالح بلْعِيد** يَعتبِر المُعجَم التّارِيخي قلْب اللُّغة العربيّة، فهُو يَحفَظ الأَلْفاظ العربيّة ويَحمِيها مِن كُلّ المعُوقات الّتي تَعترِض طرِيقها.

أضاف **صالح بلْعِيد** تعريفًا آخَر للمعجم التّارِيخي يَتمثَّل في أنّ المُعجم في التّعرِيف العامّ: " هو ديوان يَجمع بيْن دفّتيْه مُفرَدات اللّغة مُرتَّبة وفْق نِظام مُعيَّن، ومقْرُونَة بضبْطِها وشرْحها والاسْتِشْهاد لها. وإنّ ما أُشِير إليْه في التّعرِيف التّقلِيدي في الملامِح اللُّغويّة، فالمُعجَم التّارِيخي يُعنَى بالتّطوُّر التّارِيخي الّذي يَدُور في فَلك التّتبّع لمدْلُول الكلمة عبْر التّارِيخ مِن تطوُّر وتدرُّج وحركة وتنوُّع سياقِي، مُؤيّدًا ذلك بشواهِد على اخْتلاف أنْماطِها وبيئاتها، فالمُعجَم التّارِيخي ديوان العربيّة، لأنّه يَضمّ أَلْفاظها وأساليبها ويُبيّن تاريخ اسْتعمالها أو إهْمالها، كما يُظهر التّطوُّر الحاصِل في معانِيها ومبانِيها عبْر العُصُور"[3]. يُقصَد مِن هذا

---

[1]- صالح بلعيد، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال نَدْوة الرّهان المأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للّغة العربيّة (دط)، (دت)، ص89.

[2]- كمال لعنانِي، صناعة المُعجم التّارِيخي في فكْر القاسِمي، (دط)، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص108.

[3]- صالح بلعيد 2009م، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال نَدْوة الرّهان المأمول، ص498.

التّعرِيف أنّ المُعجَم التّارِيخي يُمثِّل اللُّغة العربيّة، ويَتتبَّع تارِيخ الأَلْفاظ ومعانِي الكلمات، إذنْ المعجم التّارِيخي هو دِيوان العربيّة.

3-2-1 أسْباب إنْجاز معجم تارِيخي للُّغة العربيّة:

مِن أهمّ الأسْباب الّتي أدّتْ إلى إنْجاز معجم تارِيخي ما يلي:

- عدم امْتِلاك المكْتبة العربيّة هذا المُعجَم التّارِيخي، ونتِيجة ذلك وَرَد بعْض النّقائِص العلميّة والأدبيّة، ممّا يُؤثِّر سلبًا على جوانِب لغويّة وأدبيّة جمّة لا يُمكِن عدّها[1]. نَسْتنتج مِن هذا أنّ المكتَبَة العربيّة تَفتقِر لمعجم تارِيخي.

- غياب تأرِيخ معظَم اللّغة العربيّة، وفقْدان أثَرها التّاريخي لعدم تأْلِيف هذا المُعجَم[2]. معناها أنّ مُعظَم الأَلْفاظ لها تارِيخ، لكن هناك نذْرة في الباحِثِين والقرار السّياسِي وهناك أشْياء أُخْرى.

3-2-2 - فوائِد المعجَم التّارِيخي: ومِن أهمّ الفوائِد الّتي تَوصَّل إلَيْها **صالح بلْعِيد** نَذكُر ما يلي:

- سيُؤكِّد هويّتنا مِن خلال دراسة اللّغة العربيّة، والعمَل على التّأرِيخ لها، باعْتباره رصِيد الأُمّة العربيّة الفكريّ، وذاكرتها اللّغويّة والثّقافيّة يَتمثَّل في اللّغة العربيّة.

- سوْف يَسدّ المُعجم التّاريخي فراغًا في قلّة المصادِر والمراجِع، وسوف يُجِيب حقيقةً عن كُلّ خُصوصيّات اللّغة العربيّة بعمْق ودقّة مُتناهِية، مُركِّزًا على النّواحِي التّطوّريّة دون أن تخرج مِن نطاقها اللُّغوِي العامّ.

- ستُوضَع العربيّة بفضْله موضِع اللّغات العالميّة الحيّة الّتي أنتجتْ معاجمها التّاريخيّة.

- سيُؤكِّد المعجَم التّاريخي الرّوابِط اللّغويّة الجامعة بيْن مُسْتعمِلِي اللّغة العربيّة، وسيُجِيب على مسائِل عن أيْ لفْظ وشاهِد ومثال قِيل في اللّغة العربيّة، وسيُمكِّن مِن تدْقِيق قواعدها

---

[1]- كاهنة محيوت، تعْرِيف الأَلْفاظ في المُعجَم التّارِيخي للّغة العربيّة دراسَة وصْفيّة تحليليّة، جامعة مولود معمري تيزي وزّو، 2020م، ص15.

[2]- المرجع نفْسه، ص15.

وتدْقِيق معاجِمنا المدرسيّة، وستدخل بصناعته العربيّة ميْدان الصّناعة المُعجميّة العالميّة، مع الوُصُول إلى المادّة الأصْل في اللّغة العربيّة، وستُلبَّى كُلّ رَغبات الباحِثين في هذه اللّغة[1]. نَسْتنتِج أنّ هذه الفوائِد ساعدتْ في تطْوِير وازْدهار اللّغة العربيّة وتَرقيَتها في جمِيع الميادِين، وسَتكُون أوّل اللّغات العالميّة.

3-2-3- صُعُوبات تألِيف المُعجَم التّارِيخي:

عنْدما تَحدَّث **صالح بلْعِيد** عن المُعجَم التّاريخي قام بدراسة تعريفيّة له، وهذه الدّراسة تَعُود بالفائِدة لاتّحاد المجامِع اللّغويّة، حيْث دعا إلى رفْع الصُّعوبات وتجاوُزها، حيث قال: " يَجدُر بي الوُقُوف عنْد بعْض الصُّعوبات، الّتي تَبْدو لِي كأنّما تَحتاج مِن البدايَة إلى الرّفْع كيْ لا يَلتبِس الأمْر، ويَبْدو لي بأنّ رفْعها باب مِن أبْواب الانْشِراح والنّجاح في العمل"[2].

نَسْتنتِج أنّ **صالح بلْعِيد** تَوصَّل إلى نِقاط مهمّة تمثّلتْ في الصّعوبات الّتي اجْتازها في الدّراسَة والتّحلِيل مِن البِداية إلى النهاية في نجاح عمله.

3-2-4- أهداف المُعجَم التّارِيخي للُّغة العربيّة:

وَضَع **صالح بلْعِيد** أهداف المُعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة الّتي تَتمثَّل فِي:

النّقْطة الأُولى: الاطّلاع على كلام العرب وحضارتهم.

النّقْطة الثّانية: معْرِفة ما حَصَل مِن تطوُّر في الدّلالات العامّة والخاصّة لكُلّ لفْظ.

النّقْطة الثّالثة: اكْتشاف ما هُجر مِن أَلْفاظ وما اسْتُحدِث.

النّقْطة الرّابعة: معْرفة المُصْطلحات ودلالاتها عبْر الأزْمان.

النّقْطة الخامِسة: التّعرُّف على المبانِي والمعانِي والصّيَغ والتّراكِيب والجوانِب الدّلاليّة لأَلْفاظ اللُّغة.

النّقْطة السّادسة: تبْيان الحُقُول الدّلاليّة لأَلْفاظ اللُّغة.

---

[1]- صالح بلعيد 2009م، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال نَدْوة الرّهان المأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

[2]- صالح بلعيد، في الأمْن اللّغوي، مرجع سابِق، ص132.

النّقْطة السّابِعة: معْرفة اللّفْظ الأصِيل والمولّد الأجنبِي.

النّقْطة الثّامِنة: معْرِفة زمان اسْتعْمال اللّفْظ ومَنْ اسْتخدمه، وأيْن، وفي أيّ عمل، وعدد مرّات تِكْراره.

النّقْطة التّاسِعة: التّرسِيخ العلْمِي للُّغة العربيّة ووُجود مدوّنتها الكُبْرى، الّتي تُغنِي عن كُلّ المُدوَّنات العربيّة.

النّقْطة العاشِرة: إنْجاز المُعجَم التّارِيخي سَيَكون أرضيّة لاسْتِخْراج المعاجِم الآلية المُتخصّصة.

النّقْطة الحاديَة عشر: الإفادة بمعْلُومات تَخصّ الكلمة العربيّة عادة كانتْ أَمْ مُصْطلحات.

النّقْطة الثّانية عشر: كشْف هذا المُعجَم عن تارِيخ ظُهُور الكلمة، وما المَجال المفْهُومِي الّذي تَنْتمِي إليْه، وكيْف تَطوَّرتْ دلالاتها.

النّقْطة الثّالثة عشر: الإفادة بمعْلُومات تَخصّ الجُذور، وأجْناس الكلام وعن الحُرُوف والصّيَغ وما له علاقة بالعروض.

النّقْطة الرّابعة عشر: صيَاغة معْلومات تَخصّ الجانب الحضري والعلْمِي، بالإضافة إلى كُلّ ما له علاقة بالجانِب اللُّغوي[1]. ومِن خلال هذه الفوائِد نَسْتنتِج أنّ اللّغة العربيّة تتطوّر وتَزْدهِر، وتجلب لها الكثِير مِن الإيجابيّات مثْل توفُّر كلمات وألْفاظ كانتْ تَفتَقِر لوجودِها، وتَكون هذه الأهْداف حلّ للمعْلُومات والمشاكِل الّتي تُعِيق اللّغة العربيّة.

3-2-5- أبْعاد المُعجم التّارِيخي:

للمعْجم التّارِيخي أبْعاد عمِيقة في رأْي **صالح بلْعِيد**، مِن أهمّ هذه الأبْعاد نَذْكُر:

- المُعجَم التّاريخي عمل سوْف يَكشِف عن كُنوز اللّغة العربيّة ومعارِفها الّتي ظَلّتْ مجْهولة، كما تُؤرّخ للعربيّة على اعْتبار أنّها دِيوان تارِيخ العرب والمُسْلِمِين.
- نَجاح مشْرُوع المُعجَم التّارِيخي يُعدّ مدْخَلًا للتّشجِيع، ودُخول حقْل الجوْدة وأسْواق المُنافَسَة

[1]- صالح بلعيد 2009م، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال ندْوة الرّهان المأمول، ص505-506.

مع مُواجَهة التّحديات، مِن خِلال تَفتُّح علْمِي ورزانة فكريّة ومُرُونة عقْليّة.

– اهْتِمامنا بالمُعجَم التّارِيخي يَعْنِي أنّنا نَحتكِم إلى التّارِيخ الّذي يُظهِر لنا قِدم العربيّة، وتَتجلَّى لنا فيها السّيْطرة العامّة على العُلوم وأولويّة التّرجَمات، بما في ذلك مساحة مِن الذّيوع في المهْجر وعبْر بلْدان الشّرْق الأدْنى.

– الاهْتمام بمُعجَم اللُّغة العربيّة، يَعْنِي تحْلِيل مقاصِد الاصْطلاح والتّحْديث على المُسْتوى الدّفاعِي العربي.

– العرب سَيَقُومون بهذا الإنْجاز وسيَكونون في مُسْتوى لغتهم، الّتي لا تُضاهيها لغة على وجْه الأرْض[1]. فنَسْتنتِج أنّ المُعجَم التّارِيخي سيَكون قَدَّم الأفضَل ويَبْنِي نجاح اللّغة العربيّة، ويسَكون كاشِفًا عن الكُنوز الّتي تَمْتلكها، ومُختَلَف معارفها الّتي لمْ نَتعرّف عليْها مِن قبْل.

4– معجم أمازِيغي (قبائِلي– عربي):

للباحِث **صالح بلْعِيد**. المُعجَم الأمازِيغي جدِيد مرْكَز البُحوث والتّواصُل المعرِفي بالسّعوديّ.

4– 1– نبْذة عن المُعجَم الأمازيغي (قبائِلي– عربي):

صدر حدِيثًا عن مرْكَز البُحوث والتّواصُل المعْرِفي بالسُّعوديّة كتاب " **المُعجم الأمازيغي (قبائِلي– عربي)** "، الّذي يَتطرَّق إلى تارِيخ الأمازيغيّة وبالتّحْدِيد المُتغيّر القبائِلي. أَعدّ المُعجَم مجْموعة مِن الباحِثِين، تحْت إشْراف عامّ مِن رئِيس المجْلِس الأعْلى للُّغة العربيّة الأُسْتاذ **صالح بلْعِيد**، وبتنْسِيق **مليكة قماط**، ويَأتِي هذا المُعجَم الجدِيد ليَنضمّ إلى قائِمة المعاجِم، منْها ما صدر فعْلًا كمعجم، ومنْها ما يَنتظِر الصُّدُور على غِرار المُعجميْن الهوساوي والبلوشي، يَتناوَل هذا المُعجم الصّادِر عن مرْكز البُحوث والتّواصُل المعْرِفي بالمملْكة السّعودية في 320 صفْحة مِن القطَع المُتوسِّطة، تارِيخ اللّغة الأمازيغيّة وتحْدِيد المُتغيّر

[1]– صالح بلعيد 2009م، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال ندْوة الرّهان المأمول، ص490.

القبائِلِي، ويعرض حُرُوفها ورُموزها ومُصْطلحاتها وما يُقابلُها في العربيّة وطرِيقة رسْمها. كما يُقدِّم المُعجَم قواعِد الكتابة الأمازيغيّة[1].

4-2- تعرِيف المعجَم الأمازِيغي (قبائِلي- عربي): يَتمثَّل تعْرِيف هذا المُعجَم في أنّ:

" المُعجَم يُشكِّل قِيمة معرفيّة وتاريخيّة لا يُسْتَهان بها، إذْ يُعدّ مِن المُحاوَلات المُعجميّة القلِيلة الّتي حاولتْ أنْ تُقِيم جُسُور التّواصُل والتّزاوُج بيْن اللُّغتيْن العربيّة والقبائِليّة، وبذلك يَتقرَّب بالأوّل إلى أذْهان النّاطِقِين بالثّانية"[2].

فنَسْتنتِج أنّ هذا المُعجَم غنيّ برصِيد معْرفي هائِل، إذْ يُمثِّل حلقة ترابُط بيْن اللّغتيْن العربيّة والقبائِليّة، لإيصال الفكْرة وتقْرِيب المعْنَى إلى أذْهان القُرّاء.

ويُعدّ أيضًا المعجم الأمازِيغي لبنة طيّبة يُؤسِّس لبناء صرح مُعجمِي للُّغتيْن العربيّة والأمازيغيّة، رغْم التّارِيخ الطّوِيل والمُشْتَرَك الّذي جَمع بيْن اللُّغتيْن، إلّا أنّها تَبْقَيَان تَفْتقِران إلى معاجِم تَدْرُس مُختَلَف الظّواهِر اللّغويّة، الّتي أَفرَزَها هذا التّزاوُج الّذي جَمع بيْنهما على مَدى قُرون طوِيلة[3]. نَقصِد هنا أنّ المُعجَم يَعمَل على بناء اللّغتيْن العربيّة والأمازِيغيّة، ورغْم ما جَمَع بيْنهما تَبْقيَان تَفْتقِران لمعاجِم تُعالِج الظّواهِر اللّغويّة.

4-3- موضُوعات المُعجم: لقد اسْتَنَدْنا في تصْنيفِنا مضْمون المُعجَم الأمازِيغي (قبائِلي- عربي) على الحقْل الّذي تنْتمي إليْه المُفردات، فمنْها حَيَوانات بأنْواعها الأليفة والمُتوحِّشة، والأَدوات المُختلِفة الّتي يَسْتعمِلها الإنْسان في حيَاته اليوميّة، وجزْء منْها يُعبِّر

[1]- صالح بلعيد، المُعجَم الأمازِيغي، جدِيد مرْكز البُحوث والتّواصُل المعرِفي بالسُّعوديّة.

[2]- صالح بلعيد، بلقاسم منْصُوري، المُعجَم العربي الأمازِيغي، للشّيْخ محمّد أمزيان، منْشُورات مخْبر المُمارَسات اللّغوية، دط، في الجزائِر تيزي وزّو، ص09.

[3]- المرجع نفْسه.

عن الكوْن وموْجودات أُخرى[1]. مثلًا:

• **الوُحُوش:** نعرِض في هذا الجدْول أسْماء الحيوانات المُتوحِّشة بالعربيّة ومعانِيها بالأمازِيغيّة.

الرّقم	الكلمة الأصليّة وردتْ	معْناها بالعربيّة الفُصْحى	معْناها بالقبائِليّة
1	الصّد– السّبْع	**مُذكّر:** الأسد– السّبع **جمْع:** أُسُود **مُؤنّث:** اللّبُؤة	إزم– بلحارث إزْمَاوَنْ إمشن– ثَسَدَّ
2	النّمر– النُّمور	النّمر: اللّيْث	أغِيلَسْ
3	الضّبْع– الضُّبُوع	الضّبْع حَيَوان أعرَج	أذبو– أسقض إثَدُو فثْلاثَة إضَرَان

تعْلِيق: كلمتيْ (إيزم– ثَسَدَّ) نسْتخدِمها إلى هذا اليوْم، وجمْع (إيزم– إزْمَوَان).

أمّا كلمة بلحارث، فتُسْتَخدَم في بعْض المناطِق فقَط. وكذلك أَغِيلَس كلمة لا تُسْتخدَم كثيرًا.

النّمر يَسْتخدِمه بعْض سكّان القبائِل تسْميَة لأوْلادهم، ووَجدْنا أيضًا اسْم (نمر)، تَسْتخدِمه نفْسه في القبائِليّة رغْم اخْتِلاف نطْقها.

• **الحيَوانات الأَلِيفة:** بعْض الأمْثِلة عن أسْماء الحَيَوانات الأَلِيفة بالعربيّة، وتُقابِلها أسْماء باللُّغة الأمازِيغيّة[2].

الكلمة الأصليّة وَردتْ	معْناها بالعربيّة الفُصْحى	معْناها بالأمازِيغيّة
القطّ جمْع القطوط	القطّ: الهرّ مُؤنّث: قطّة: هرّة جمْع: قِطَط: هِرَرَة	أَمْشْيش مُؤنّث: ثَمْشِيشْث جمْع: إِمْشَاشْ
الغنم جمْع: بقر	البَقَري: الغَنَمِي البقر: الغنم	أبقري: أَغنمي أمْعِيز

[1]– صالح بلعيد، بلقاسم منْصُوري، المُعجَم العربي الأمازِيغي، مرجع سابِق، ص37.

[2]– المرجع نفْسه، ص57.

تعْلِيق: يُوجد اسْم (الغنم) (البقري– الغنمي) نفْسه باللّغة العربيّة والقبائِليّة، لهما نفْس اللّفْظ في كِلا اللّغتيْن.

4-4- نتائِج حوْل المُعجَم الأمازِيغِي (عربي- قبائِلِي):

اسْتخْلَصْنا مِن المُعجَم الأمازِيغِي نتائِج كثِيرة تَعُود بالإيجاب على المُطلِّع عليْه، مِن هذه النّتائِج نَذكُر:

" – يُبيّن المُعجم حالات التّأثِير والتّأثُّر بيْن اللُّغتيْن، حيْث نَجد العدِيد مِن المعانِي الّتي يُطلَق عليْها نفْس اللّفْظ في كِلا اللّغتيْن.

– ويُعتَبَر المُعجَم فريدًا مِنْ نوْعه لاسْتعْماله العربيّة الدّارِجة، وهو توجُّه قلَّمَا نجده في المعاجِم، وهذا المنْهج يَكون ضرْبًا مِن التّدرُّج الّذي يَنْدرِج فِي مرْحَلَة لاحِقة تعلّم الفُصْحى للنّاطِقِ بالقبائِليّة.

– يَحْتوِي المُعجَم ثرْوة لفْظيّة مهمّة، يُمكِن أنْ تُساهِم في الحِفاظ على الإرْث اللّغوِي للُّغة القبائِليّة، كما يُمكِن اسْتثْماره في الصّناعة المُعجميّة للُّغة الأمازِيغيّة.

– يَضمّ إخْراج المُعجَم من الظُّلُمات إلى النُّور اسْتعْمال الألْفَاظ الوارِدة في إنْتاج النُّصُوص باللُّغة الأمازيغيّة واسْتخْدامها في أغْراض تعليميّة، وهو الأمْر الّذي يَعمَل على بعْث الحياة في بعْض الألْفاظ وانْتِشار اسْتعْمالها في المُجْتمع"[1].

ومِن خِلال هذه النّتائِج الّتي تَوصّلنا إليْها، نسْتنتِج أنّ المُعجَم الأمازِيغِي كنْز مِن كُنوز اللُّغة العربيّة، لأنّه يُعلِّم الفُصْحى للنّاطِق بالقبائِليّة، وكذلك يُساعِد في إعادة بعْث الحياة لبعْض الألْفاظ، الّتي لمْ تَعُد تُسْتعمَل في المُجتمَع.

[1]– صالح بلعيد، بلقاسم منْصُوري، المُعجَم العربي الأمازِيغي، للشّيْخ محمّد أمزيان، مرجع سابِق، ص90.

خُلاصَة:

وفِي الأخِير نسْتنتِج أنّ **صالح بلْعِيد** قام بمجْهودات جبّارة في ميْدان الصّناعة المُعجميّة، أَعطى فكْرته عن دوْر المُعجَم التّارِيخي والمعاجِم الأُخرَى في تأسِيس وبناء الصّناعة المُعجميّة. فنَرَى أنّ **صالح بلْعِيد** يُطبّق أكثَر مِن التّنظِير، فهُو صاحِب أكثر مِن 40 كتابًا في اللُّغة العربيّة بجمِيع جوانِبها (الدّلاليّة، النّحويّة، الصّرفيّة، المُعجميّة).

فيُعتَبَر المُعجَم التّارِيخي أساس بناء اللُّغة العربيّة ومصْدر ازْدهارها وتطوّرها، ومِن أهمّ أعْمال **صالح بلْعِيد** نَذكُر عمَله في المُعجَم التّارِيخي، وأيضًا تَوصُّله إلى إنْجاز مُعجَم أمازِيغي (قبائِلِي– عربِي)، الّذي يَسْعَى للحِفَاظ على اللُّغة مِن الزّوال، وقام بالجمْع بيْن اللّغتيْن العربيّة والقبائِليّة، وكذلك الحِفاظ على الإرْث اللُّغوِي، ويَسْعى لبناء اللُّغة العربيّة والعمل على ازْدِهار الصّناعة المُعجميّة في الوَطَن العربِي.

خـاتمـة

للإجابة عن الإشكاليّة المطروحة في المقدّمة نقول أنّ: الدّوْلة الجزائِريّة جنّدتْ كُلّ إمْكانيّاتها لإنْجاح العمليّة التّعليميّة، وخيْر دلِيل على ذلك الجهود المبْذُولة في هذا الميْدان، مع التّركِيز على عالميْن جليليْن: عبْد الرّحمن حاج صالح وصالح بلعِيد.

أمّا الإجابة عن الإشْكاليّات الثّانوية كالتّالي:

الإشْكاليّة الأولى: أفضَل اسْتراتيجيّة تُعتَمد لتحْقِيق تخْطِيط لغوي سلِيم: تحْدِيد لغة رسْميّة تُعتَمَد في التّعلِيم تتوفَّر فيها الشُّروط الملائِمة، مع تعْيِين لغات أجنبيّة إلى جانِب اللّغة الرّسميّة.

الإشكاليّة الثّانيّة: امِن أبرَز جُهود الجمْعيّة المُعجميّة بتونس السّعْي إلى إنجاز مُعجم تارِيخي للُّغة العربيّة يَكون ضخْمًا يَضمّ بيْن دفّتيْه مُعظم ألْفاظ اللُّغة العربيّة مع بيان تغيُّر دلالات الألْفاظ عبْر الأزْمان.

الإشْكاليّة الثّالثة: أفضَل دلِيل على أنّ صالح بلْعِيد قدّم الكثِير في مجال الصّناعة المُعجميّة عمله الحثِيث في سبِيل صناعة المُعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة، إذْ هو مطْلب لا بُدّ منْه في سبِيل الرُّقيّ باللُّغة العربيّة إلى مَصفّ اللُّغات الأُخْرة.

الإشْكاليّة الرّابعة: للمُعجم الأمازِيغي (عربي– قبائِلي) إيجابيّات عدّة، فهو حلقة وصْل بيْن اللّغتيْن العربيّة والقبائِليّة، لتقرِيب معانِي الكلمات مِن النّاطِقين بكِلا اللُّغتيْن.

ولمن يهمّه الأمر لمواصلة دراستنا المتواضعة؛ لأنّ البحث العلمي مُرْتَبِط بالوقت نقترح ما يلي:

المُقارَنة بيْن تلقِّي اللّسانيّات التّعليميّة في الدّرسيْن العربِي والغربِي.

قائمة المصادِر والمراجِع

أوّلًا: المعاجِم:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطّباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط3، 2004.

2- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين ترتيب ومرتجفة داود بن سلوم، وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ط1، 2004م.

3- صالح بلعيد، بلقاسم منْصُوري، المُعجَم العربي الأمازِيغي، للشّيْخ محمّد أمزيان، منْشُورات مخْبر المُمارَسات اللّغوية، دط، في الجزائِر تيزي وزّو.

4- المُنجِد في اللّغة العربية المعاصرة، دار الشّرف، بيروت.

ثانيَا: الكُتُب

1- ابن عصفور الإشبيلي (669 هـ)، (الممتع الكبير في التّصْريف)، تحقيق: فخْر الدّين قباوة، دار الزّاهِر، دمشق سوريا.

2- أحمد إسماعيل حجي، إدارة بيئة تعلّم النّظرية والممارسة في الفصْل والمدرسة، ط1، 1920هـ، 2000م، دار الفكر العربي، القاهرة.

3- أحمد فارس الشّدياق، وبطرس البسْتانِي، ورينحارت دوري، في المُعجميّة المُعاصِرة، وقائِع ندْوة مائويّة، دط، دار الغرب الإسْلامِي.

4- أحمد مُختار عمر، صناعة المُعجم الحديث، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998م.

5- تيمور محمود، مشكلات اللّغة العربيّة، نقْلًا عن: مصطفى غلفان، اللّسانيات في الثقافة العربية الحديثة، نظريات النّشأة والتّكوين، شركة النّشر والتّوزيع المدارس، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م.

6- حسن حمائِز، التّنظِير المُعجمِي والتّنمية المُعجميّة في اللّسانيّات المعاصِرة مفاهِيم ونماذِج تمثيليّة، عالم الكُتُب الحدِيث للنّشْر والتّوزِيع شارع الجامعة، ط1، 2012م.

7- حلمي خليل، العربيّة وعلم اللّغة البنيوي، د.ط، د.ت.

8- صالح بلعيد 2009م، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال نذْوة الرّهان المأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

9- صالح بلعيد، " رأي في تدبير الأمازيغيّة لغة رسميّة ثانية "، دط، الجزائر، دار الخلدونيّة، 2018م.

10- صالح بلعيد، " في الأمْن اللّغوي "، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010م.

11- صالح بلعيد، التّخطيط اللّغوي ضَرورة مُعاصِرة، " أهميّة التّخطيط اللّغوي للّغات ووَظائفها "، منْشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2012م.

12- صالح بلعيد، اللّغة الجامِعة، مخبَر المُمارَسات اللّغويّة في الجزائر، 2015م.

13- صالح بلعيد، المُعجَم التّارِيخِي للُّغة العربيّة، إجراءات منهجيّة ضمْن أعمال ندْوة الرّهان المأمول، الجزائر، المجلس الأعلى للّغة العربيّة (دط)، (دت).

14- صالح بلعيد، حسْن استعْمال اللّغة العربيّة في وَسائِل الإعلام، المجْلس الأَعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2018م.

15- صالح بلْعِيد، مقالات لغويّة، دط، دار هومة للطّباعة والنّشْر والتّوزِيع، 2004م.

16- صالح بلعيد، هُموم لغويّة، منْشورات مخْبَر المُمارَسات اللّغويّة، الجزائر، ط1.

17- صالح ناشر الشّويرخ، قَضايا مُعاصِرة في اللّسانيّات التّطبيقيّة، دار وجود للنّشْر والتّوزيع، ط1، 2017م.

18- طلال علامة، نشأة النّحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، دار الفكر اللّبناني، بيروت، ط1، 1992م.

19- عبد السّلام هارون، قطوف أدبيّة (دراسة نقديّة حوْل التّراث العربي)، مكتَبَة السّنة، ط1، 1988م.

20- عبد العلي الودغيري، لغة الأُمّة ولغة الأُمّ، عن واقِع اللّغة العربيّة في بيئتها الاجتماعيّة والثّقافيّة، بيروت، 2014م، دار الكتب العلميّة.

21- عبده الرّاجحي، علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الاسكندريّة، 1995م.

22- علي القاسِمِي، علْم اللُّغة وصِناعة المُعجم، ط2، هـ1411، عمادة شُؤون المكْتبات، المملْكة العربيّة السُّعوديّة.

23- علي آيت أوشان، اللّسانيات والدّيداكتيك، دار الثّقافة، ط1، الدّار البيْضاء، المغرب، 2008م.

24- كتاب التّعريفات مع فهرسة العلّامة علي بن محمّد الشّريف الجرباني، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، إعادة طبع 2000م.

25- ماجدة السّيد عبيد، الوسائل التّعليمية في التّربية الخاصة، ط1، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمان، 2000م.

26- محمّد حسن عبد العزيز، المعجم التّاريخي للّغة العربيّة وثائِق ونماذِج، دار السّلام، ط1، 2008م، ص11.

27- محمّد حسين آل ياسين، الدّراسات اللّغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثّالث، دار مكتبة الحياة، لبنان، ط1، 1980م.

28- محمّد محمود الحيلة، تصْمِيم وإنتاج الوسائل التّعليمية، دار المسيرة، عمان، ط5، 2009.

29- محمود سليمان ياقوت، النّحو العربي، تاريخه أعْلامه نصوصه مصادره، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريةّ، 1994م.

30- مصطفى عبد السّميع محمّد وآخرون، تكنولوجيا التّعليم مفاهيم وتطْبِيقات، ط1، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان، 1425هـ، 2004م.

31- مِن البيداغوجية إلى الدّيداكتيك، دراسة وترجمة رشيد بناني، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م.

32- ميشال زكريا، الألسنيّة التّوليدية والتّحويلية وقواعد اللّغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسَّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر والتّوزيع، بيروت، ط2، 1406هـ- 1986م.

33- نايف محمود معروف، خصائص العربيّة وطرائق تدريسها، دار النّفائِس، بيروت، لبنان، ط6، 2008م، ص 205، 206.

ثالثًا: الدّوريّات والمجلّات:

1- بسام بركة، اللّغة العربيّة (القيمة والهوية)، مجلّة العربيّ، الكويت، العدد 528.

2- حسان النّص، المعجم التّارِيخي للُّغة العربيّة مسيرة وتارِيخ، مجلّة مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق، المجلّد (82).

3- صحيفة جرايرس 4\ 10\ 2018 بعنوان (رئيس المجلِس الأعلى: مُتفائِل بمُستَقبَل اللّغة العربيّة في الجزائر).

4- محمّد صاوي، التّعليمية وآثارها في تقويم تدريس اللّغة العربيّة وترقية استعمالها في الجامعة، مجلّة اللّغة العربيّة، الجزائري، العدد06، 2002م.

رابعًا: الرّسائِل والبُحُوث الجامعيّة الجامعيّة:

1- استراتيجيّة تطْوير اللّغة العربيّة وآيات تفْعيلها عند صالح بلعيد (بحْث) الصّديق حاجي،.

2- صالح بلعيد، نحْو استراتيجيّة عربيّة لنشْر المُصطَلَح الموحَّد (بحْث)، مجلّة اللّغة العربيّة، العدد 10 أُكتوبر 2004م.

3- كاهنة محيوت، تعْرِيف الألْفاظ في المُعجَم التّارِيخي للّغة العربيّة دراسَة وصْفيّة تحليليّة، جامعة مولود معمري تيزي وزّو، 2020م.

4- كمال لعنانِي، صناعة المُعجم التّارِيخي في فكْر القاسِمي، (دط)، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

5- النّص التّعليمي، دراسة لسانية تحليليّة، المغبليخدر، رسالة ماجستير، إشراف أحمد حساني، جامعة البانيا، وهران الجزائر، بتاريخ مارس 2006م.

خامسًا: المواقِع الالكْترونيّة:

1- الأُستاذ صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

2- إعلان عن جائِزة اللّغة العربيّة 2020م، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 03- 01- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

3- جائِزة اللّغة العربيّة لوسائِل الإعلام، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 12- 03- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

4- جائِزة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02- 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27-09-2019م.

5- جرِيدة البلاد، إسْهامات تطوُّر العُلُوم المُعجميّة ابن مراد نموذجًا، تارِيخ النّشْر: 22 فبْراير 2011م، تمّ اسْترجاعه بتارِيخ: 9 ديسمبر

6- عبْد الرّزاق الصّاعدي، حاجة العربيّة لمعجم تارِيخي، صحيفة المدِينة بتارِيخ: 17\5\2013، تمّ اسْترْجاعه بتارِيخ: 8\02\2018م.

7- عن موقِع المجلس الأعلى للّغة العربيّة، بتاريخ: 02\ 10\ 2021.

8- اللّغة العربيّة، المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 09 - 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27- 09 - 2019م.

9- معالم، المجلِس الأعلى للّغة العربيّة في 26- 02 - 2019م، اطُّلِع عليه بتاريخ: 27- 09 - 2019م.

سادسًا: المراجِع الأجنبيّة:

1- Alnary, le lexique, image et modéles dictionnaire à la lexicologie.

2- Jamila gedri, le champ lexical et sémantique de l’amour chez bobin de mawrid, université de suisse, 2008-2009.

فهرس الموضُوعات

مُقدِّمة..... أ

الفصْل الأوّل: مدخَل إلى الدّرْس اللِّسانِي العربِي

المبحث الأوّل

I- التّفكِير اللّغوِي عنْد العرب..... 4
1- مدخَل إلى اللِّسانيّات..... 5
2- الوسائِل التّعليميّة وأهميّتها في تعْلِيم اللُّغات..... 9
3- مبادِئ التّعليميّة..... 12
4- الوسائِل التّعليميّة..... 13
5- ظُهُور اللِّسانيّات في الثّقافة العربيّة الحدِيثة..... 15

المبْحث الثّانِي

II- الدّرْس اللِّسانِي العرِبي الجزائِر نموذجًا..... 17
1- الدّرْس اللُّغوِي العربِي القدِيم..... 17
2- عبْد الرّحمان حاج صالح والتّأْسِيس للنّظريّة العقْليّة الحدِيثة..... 18
3- اللِّسانيّات التّطبيقيّة..... 20
خلاصة الفصل الأوّل..... 25

الفصْل الثّانِي: مشْرُوع صالح بلْعِيد

المبْحث الأوّل: أهميّة اللُّغة العربيّة

1- أثَر القُرآن الكرِيم ومِحْوريّة اللُّغة فِي بناء الحَضَارة..... 27
2- تأثِير اللُّغة العربيّة في اللُّغات الأُخْرَى..... 28
3- السِّيرة العلميّة لصالح بلْعِيد..... 30
4- اسْتراتِيجيّة تعلُّم اللُّغة عنْد صالح بلْعِيد..... 31
5- الأمْن اللُّغوِي عنْد صالح بلْعِيد..... 31

6- التّخْطِيط اللُّغوِي عنْد صالح بلْعِيد..... 32

المبْحث الثّانِي:

I- المجْلِس الأعْلَى للُّغة العربيّة..... 35
1- مُؤلّفات صالح بلْعِيد..... 36
2- مفهوم المعجم..... 37
3- مفهوم المُعجميّة..... 38
4- تعْرِيف المعجم التّاريخي..... 39
II- قرار مجْمع اللُّغة العربيّة بالقاهِرة..... 40
1- مُعجم المُسْتشرِق فِيشر..... 40
2- جُهود الجمعيّة المُعجميّة بتُونس..... 41
3- جُهود صالح بلْعِيد في الصّناعة المُعجميّة..... 44
4- مُعجَم أمازِيغِي (قبائِلِي- عربِي)..... 48
خُلاصَة..... 52
خاتِمة..... 54
قائِمة المصادِر والمراجِع..... 56
فهرس المَوْضُوعات..... 62

مُلخّص:

انصَبَّ موْضُوع بحْثنا حوْل: تلقِّي اللِّسانيَّات التّعليميّة فِي الدّرْس اللِّسانِي- الجزائِر نموذجًا، وقد اسْتعنَّا فِي دراسَة هذا الموْضُوع بالمنْهج الوصْفِي التّحليلي؛ مِن أجْل بيَان مُختلَف الجُهود المبْذُولة لإنْجاح العمليَّة التّعليميَّة فِي الجزائِر.

دراستنا دِراسَة نظريَّة وتطْبيقيَّة فِي آن واحد تنقسِم إلى فصِل نظري بعنْوان: مدْخل إلى الدّرْس اللِّسانِي العربِي، ليَليه فصِل تطْبيقي تحْت اسْم مشْروع **صالح بلْعِيد.**

الكلمات المفْتاحيَّة: اللّسانيَّات التّطبيقيَّة- اللّسانيّات التّعليميّة- الأمْن اللُّغوِي- المُعجم التّارِيخي.

Summary:

The topic of our research focused on: receaving educational linguistics in the arabic linguistic lesson- Algeria as model. In studying this topic, we used the descriptive and analytical approach, in order to explain the various efforts made to make the educational process successful in Algeria.

Our study is a theoretical and applied study at the same time, it is divided into a theoretical chapter entitled: Introduction to the Arabic Linguistic lesson, followed by an applied chapter under the name of the **Saleh Belaid** project.

Keywords: applied linguistics- educational linguistics - linguistic security- historical dictionary.